



ضيف الحياة

## الزمزمي: الحجاب واجب على البرلمانيات وانتخابات ياسمينة بادو غير سليمة



روپورتا

## عاهرات السينما .. أفلام جنسية فوق كراسى القاعات السينمائية



مجتمع

**سيارات تشتغل بقارورات الغاز  
وتتحول إلى قنابل موقعة**



۱۰

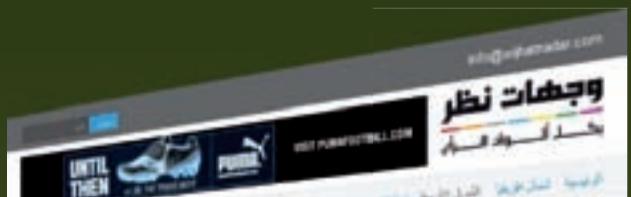
أحمد السنوسي (بزيز):  
فرحة غير ممتعة



# وجبات نظر

# بِكُلِّ الْأَرْأَيِ وَالْأَنْوَاعِ

[www.wijhatnadar.com](http://www.wijhatnadar.com)



**الحياة****خطاب وسلوك**

■ محمد دفيظ



وردت في الخطاب الملكي الأخير، بمناسبة افتتاح الدورة الأولى لهذه السنة التشريعية، دعوة إلى "إعادة الاعتبار للعمل السياسي النبيل". وربط الماء ذلك بـ"إرسام ممارسة سياسية جديدة، قوامها النجاعة والتناسق والاستقرار المؤسسي، ونهوض كل سلطة بمسؤوليتها كاملة، في إطار فصل السلط وتوانها وتعاونها"، كما جاء في الخطاب.

وفي فقرة أخرى من نفس الخطاب، اعتبر الملك أن "ديمقراطية الدولة والمجتمع، وتحسين مناخ الأعمال، يتطلب انتهاج الحكومة الجيدة". وأكد على ربط "تحمل المسؤولية بالمساءلة والمحاسبة، وتحقيق الحياة العامة، بالتصدي لكل أشكال الفساد والرشوة والريع الاقتصادي والسياسي والاحتياط، وكذا العمل على ضمان تكافؤ الفرص، وحرية المبادرة الخاصة، والمنافسة الحرة".

ما جاء في هاتين الفقرتين المقتطعتين من الخطاب الملكي يعبر عن مطالب ظلت مرفوعة في الساحة السياسية المغربية، منذ سنوات وعقود. وإذا عدنا إلى الخطابات السابقة للملك، سنجد كثيراً منها يتضمن مثل هذه التوجيهات والمواقف، بل إننا كثيراً ما نصادف نفس العبارات والتعابير. وأصبح بالإمكان، بالاعتماد فقط على المعجم المستعمل في الخطاب الملكية، أن نرصد الإيقاع الذي يسير به المغرب، منذ مجيء الملك محمد السادس، ونعرف هل يُحرز تقدماً أم لا.

حين تذكر مثل هذه التوجيهات في خطابات الملك سنة وراء سنة، فإن هذا يعني أن هناك وضعياً يحتاج إلى المساءلة. فإذا أنها (التوجيهات الملكية) لم تحظ بالعناية اللازمة والاهتمام الذي تستحقه، فلم تجد طريقها إلى الواقع. وأما أن هناك (من) داخل دوليب الدولة وفي مركز السلطة (من) هو غير مقتنع بما يصدر عن الملك، فيعمل على عرقلة "تنزيله" على الأرض بكل ما أوتي من قوة وسلطان.

**خطاب سياسي يصدر عن الدولة يدعو إلى إعادة الاعتبار للعمل السياسي ومحاربة الفساد والريع. وسلوك سياسي في الواقع يخالف مضمون الخطاب**

لقد اعتدنا، مباشرة عقب كل خطاب ملكي، على أن نتابع احتفاء بما جاء فيه، من قبل كثير من الفاعلين السياسيين ورجال الدولة. كما تخصص وسائل الإعلام العمومي حيزاً وافراً لبيان أهمية مضامينه، حيث يعلن جميع المتحدثين والمعلقين والمحللين، بكل حماسة، انخراطهم في ما جاء في الخطاب. لكن الواقع يعبر عن العكس.

خطاب سياسي يصدر عن الدولة يدعو إلى إعادة الاعتبار للعمل السياسي ومحاربة الفساد والريع، وسلوك سياسي في الواقع يخالف مضمون الخطاب، وكثيراً ما يصدر عن ببالغون في الاحتفاء بما جاء في الخطاب الملكية. لا ينبغي أن نستسهل الأمر، ونقفز على الحقيقة بالاكتفاء بتوجيه سهام المسؤولية إلى طرف واحد باعتباره المسؤول الأوحد عما يجري، بهدف التغطية على باقي الأطراف. أقول هذا، لأن كثيراً ما يحدّد هذا الطرف في الأحزاب ومن خلالها المؤسسات التي تُنتمي للعمل فيها. أنا لا أنفي المسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتق هذه الهيئات، التي لا تنتصر بذاتها، أو ما شئت من المصطلحات التي تفيد هذا المعنى، والأحزاب ليست إلا جزءاً من هذا النظام/النسق. وحين تسيء الأحزاب إلى العمل السياسي، فإن ذلك لا يُعفي النظام ككل من المسؤولية.

السلوك نابع من الكيفية التي يتمثل بها أصحابه هذا النظام. فعندما يُقدم فاعل سياسي، مثلاً، على ممارسة الفساد السياسي خلال زمان الانتخابات أو خارجه، وبشكل منهجي، فإن ذلك يُصدّر عن تمثيل يحمله عن النظام. إنه يرى في سلوكه ممارسة لا تتعارض مع النظام كما يمثله.

ولعل المثال الصارخ في هذا الشأن ما صدر عن ذلك البرلماني الذي "استغل" مرور الملك بالقرب من البرلمانيين خلال افتتاح الدورة التشريعية، ليرمي إليه برسالة، كما يفعل عدد من المواطنين البسطاء، عند مرور الموكب الملكي بمدنهم أو أحيايهم. لقد فعل ذلك البرلماني فعلته من أجل مشكل يتعلق بمشروع تجاري لأبنائه. ولخطير في الأمر أنه اعتبر أن ما قام به "ليس خطيراً، بل ولا عيب فيه". إنه يجد نفسه قام بعمل طبيعي، وأن هذا العمل لا يتعارض مع الثقافة السائدة بالنظام كما ينتظر إليه.

**الحياة  
بحلة اليوم**

ونطلق في ذلك من إيماناً بالراسخ بالحق في المعرفة والحق في الوصول إلى المعلومات ونشرها والحق في حرية الرأي والتعبير والحق في الاختلاف والتعدد والتنوع والتعدد. شعار "الحياة اليوم": الخبر والتحليل والرأي. ويتفصيل، نلتزم بالمصداقية في الخبر، ونحرص على الموضوعية في التحليل، ونتعهد بالحرية في الرأي. إلى اللقاء كل أسبوع

يعتهد فريق الحياة اليوم بالقيام بعمله الصحفي بالاستناد إلى قيم الديمقراطية وثقافة حقوق الإنسان. والتزاماً نجده، هنا، في تقديم خدمة إعلامية تتلزم بقواعد المهنة وأدابها كما هي متعارف عليها. خدمة تسعى إلى المساهمة في الرفع من مستوى المعرفة والوعي لدى القارئ، بتمكنه من المعلومات والأخبار والتحليل والآراء التي تجعله يعرف ما يجري ويتمكن من الأدوات التي تساعده على الفهم والإدراك والاستيعاب.

**الحياة****برلماني يهرب بطبق حلوي من البرلمان**

البرلمانيون في حفلة افتتاح البرلمان / تصوير

دورة تشريعية، بسبب "المهزلة" التي يعرفها الحفل كل مرة.

نقلت "الحياة" عن مصادر برلمانية ما أسمته "المهزلة" التي عرفها حفل الشاي الذي جرى مباشرة بعد افتتاح الملك لدورته أكتوبر يوم 14 من الشهر الجاري. فقد كان العديد من البرلمانيين يتسابقون على الحلويات، ومنهم من كان يضع بعض قطع الحلوي في جيبيه، قبل أن يغادر البرلمان. وأكمل المشهد، تقول مصادرنا، بما أقدم عليه برلماني معروف، أخذ صحنًا من الحلوي بكامله، وغادر البرلمان.

البرلمانية الاستقلالية والشاعرة مليكة العاصمي تدخلت في الجلسة العمومية التي تلت الجلسة الافتتاحية، وطالبت من

**عبد النبي الفيلالي يترشح باسم التقدم والاشتراكية**

عبد النبي الفيلالي / تصوير

اتصال مع "الحياة"، قرار ترشحه باسم التقدم والاشتراكية، وقال إن قرار الترشح "في طريق الجسم فيه من قبل أعضاء الحزب المذكور بجرسيف". غير أن مصادرنا أكدت أن رفاق بنبيل بنعبد الله لا يتوفرون على أي مرشح قوي بمدينة جرسيف يستطيع منافسة عبد النبي الفيلالي الذي مازال يعد عضواً في المجلس الوطني للحزب الاشتراكي الموحد.

علمت "الحياة"، من مصادر جد مطلعة، أن عبد النبي الفيلالي، النائب البرلماني عن دائرة جرسيف باسم الحزب الاشتراكي الموحد، سيترشح خلال الانتخابات القادمة باسم حزب التقدم والاشتراكية. مصادرنا أضافت أنه تم ربط الاتصال من طرف حزب بنبيل بنعبد الله بالفيلالي مباشرة بعد قرار الحزب الاشتراكي الموحد مقاطعة الانتخابات البرلمانية. ولم ينف عبد النبي الفيلالي، في

**استدعاء مدير "لاماب" بجنوب إفريقيا بعد الاعتداء على زوجته**

وكالة المغرب العربي للأنباء  
**MAP**  
AGENCE MAROCAINE DE PRESSE

إلى المغرب نتيجة الوضعية الصعبة التي أصبحت توجد عليها والحالة التفسية الحرجة التي عاشتها، بحسب ما يقول المقرب من الزوجة لـ"الحياة".

أفادت مصادر مطلعة بأن مدير مكتب وكالة المغرب العربي للأنباء بجنوب إفريقيا غادر مهماته بالمكتب المذكور، ويتجادل منذ أيام بمقر الوكالة بالرباط. ورجحت نفس المصادر أن يكون قرار استدعاء مدير مكتب الوكالة جاء بطلب من سفارة المغرب ببلد نيلسون مانديلا، بعد اعتقاله، طيلة يومين، من طرف شرطة بريتوريا، بسبب نزاع له مع زوجته انتهت باعتداء عليها. وفي اتصال مع "الحياة"، أكد مقرب



• أحزاب اليسار: تحالف بدون عنوان  
الاتحاد الاشتراكي يرد على التحالف الثنائي

التقدم والاشتراكية  
محمد نبيل بنعبد الله  
والاتهامي الخياري الكاتب  
الوطني لجبهة القوى  
الديمقراطية.



احتضان الاتحاد  
الاشتراكي لهذه التظاهرة أعطى  
الانطباع بأن الاتحاد هو الذي يقف  
وراء المبادرة، في رد على الثلاثي  
اليساري الذي انضم إلى تحالف  
والتقدير والاشتراكية وجبهة القوى  
الديمقراطية عن إطار يحمل اسم  
الاشتراكي والحزب العمالي  
واليسار الأخضر المغربي، وهي  
الأحزاب التي كانت إلى أسابيع  
قليلة تتحرك ضمن تحالف يقوده  
الاتحاد الاشتراكي، قبل أن تنقلب  
وتلتاح بتحالفه أعلنه التجمع  
الوطني للأحرار ويقوده اليمام.  
يختتم البلاغ

البلاغ كان صريحاً في الإعلان  
عن أن أي تنسيق ما بين الأحزاب  
ينبغي أن يتم من خلال "تبني  
المشاريع الفكرية والسياسية  
للبناء الديمقراطي الحداثي  
ومضامين الإصلاح الشامل الذي  
يتوقف إليه الشعب المغربي"  
للالتحاد، والأمين العام لحزب

بعد خمسة أيام من  
إعلان تحالف الثمانية يوم  
5 أكتوبر الجاري، ما بين  
حزب الأصالة والمعاصرة  
والأحرار والحركة الشعبية  
والاتحاد الدستوري  
والحزب الاشتراكي والحزب  
العمالي وحزب النهضة واليسار  
الأخضر، أعلنت ثلاثة أحزاب  
يسارية هي الاتحاد الاشتراكي  
والتقدير والاشتراكية وجبهة القوى  
الديمقراطية عن إطار يحمل اسم  
"أحزاب اليسار"، وذلك يوم 10  
أكتوبر الجاري بالرباط. البلاغ  
الذي توصلت به "الحياة"، أعلن  
أن أحزاب اليسار الثلاثة سوف  
تنظم ندوة مشتركة في موضوع  
"اليسار ومغرب المستقبل"،  
وذلك يوم الجمعة 21 أكتوبر  
2011 بالمقر المركزي للاتحاد  
الاشتراكي بالرباط. كما أوضح  
البلاغ أن الجلسة الافتتاحية لهذه  
المائدة المستديرة ستعرف تدخل  
زعماء الأحزاب اليسارية الثلاثة:  
عبد الواحد الراضي الكاتب الأول  
للالتحاد، والأمين العام لحزب



الباعة المتسلولون أسرع مد الترموماير / كريم علوان

## المنظمة تسأله حول توادر العنف بالسلطات بأسف



محمد بودروة وقد فارق الحياة

بضرورة "ترتيب كل الإجراءات  
القانونية في حق المسؤولين في  
استعمال العنف المؤدي إلى الوفاة في  
حالي الضحيتين كمال عماري ومحمد  
بودروة". وتساءلت المنظمة، في بلاغ  
لها، حول ما أسمته بـ"توادر العنف  
المؤدي إلى وفاة مواطنين من آسفي  
لـ"مال الاعتصام والوفاة التي نتجت  
عنه"، وطالبت السلطات القضائية



LES PLUS BEAUX VOYAGES COMMENCENT SUR  
**royalairmaroc.com**

- Achetez avec votre carte bancaire marocaine jusqu'au jour du départ
- Récupérez votre carte d'embarquement sur internet
- Modifiez votre réservation en ligne



## بلا قيود حديقة الحيوانات السياسية

مخلص الصغير

كم كان الأمين العام للحزب المغربي الليبرالي صادقاً عندما أكد أنه، فعلاً، حيوان سياسي. واضح أن صاحبنا، وهو يؤكد ذلك، لم يكن يستحضر مقولة أرسطو الشهيرة "الإنسان حيوان سياسي بطبعه"، بقدر ما كان يستحضر، بطبعه، رمز حزبه "السبع". وانطلاقاً من ذلك، سوف نكتشف أن هناك عدداً من الحيوانات السياسية في المغرب، إلى جانب محمد زيان.

ومن يتبع التحالف الهجين الذي ضم ثمانية أحزاب بمرجعيات مختلفة، فمنها الاشتراكي والإسلامي واليميني والإداري... سوف يدرك أن تصنيف الأحزاب السياسية بحسب المرجعية والإيديولوجية أمر مستحيل. لذلك، أقترح عليكم تصنيفاً جديداً للأحزاب السياسية.

وهكذا، نستطيع أن نتحدث عن "الأحزاب الحيوانية"، والتي تضم الحزب المغربي الليبرالي، ورمزه الأسد، والاتحاد الدستوري برمز الحصان، وحزب الحرية والعدالة الاجتماعية برمز الفيل، والاتحاد المغربي للديمقراطية برمز الدلفين، والتجمع الوطني للأحرار برمز الحمام، وحزب النهضة برمز الديك، وحزب الوسيط الاجتماعي برمز النحل، وحزب الشورى والاستقلال برمز الجمل، وحزب البيئة والتنمية برمز الغزال، وحزب الاتحاد المغربي للديمقراطية برمز الحوت.

و ضمن هذه الأحزاب الحيوانية، يمكن أن نتحدث عن تقسيم فرعى. فهناك الحيوانات المفترسة والأليفة، اللاحمية والعاشبة، البرية والمائية والبرمائية، فضلاً عن الطيور والدواجن والحيشات. لكن هذا لا يمنعها من التحالف في ما بينها، لأنها تنتمي جميعاً إلى حديقة الحيوانات السياسية.

وفي مقابل الأحزاب الحيوانية، هناك الأحزاب النباتية، وفي مقدمتها حزب الحركة الشعبية برمز السنبلة، وجبهة القوى الديمقراطية برمز غصن الزيتون والاتحاد الاشتراكي برمز الوردة، والحركة الديمقراطية الاجتماعية برمز النخلة والحزب الاشتراكي برمز الشجرة، وحزب التجديد والإنصاف برمز التفاح.

أما التحالف الثالث، فيضم ما يمكن أن نسميه بـ"الأحزاب الحديدية"، وهي تضم الحزب الديمقراطي الوطني برمز المفتاح وحزب الاستقلال برمز الميزان، وحزب الاتحاد الديمقراطي برمز البراد، وحزب رابطة الحريات برمز الساعة، وحزب الأصالة والمعاصرة برمز التراكتور وحزب العهد الديمقراطي برمز الحافلة، وحزب الأمل برمز الطائرة. وهناك من أطلق على هذا التحالف اسم الأحزاب الآلية. وهنا، يمكن أن نضيف إليها حزب المجتمع الديمقراطي برمز المحرك، غير أنني أفضل أن أضعه ضمن خانة "الأحزاب الخشبية"، إلى جانب حزبمبادرة المواطن والتنمية برمز الباب. أما إذا كانت الباب من حديد فيتم إلهاق هذا الحزب بالأحزاب الحديدية. وإذا كانت من خشب، فهو من ضمن الأحزاب الخشبية، ويمكن أن نضيف إليه حزب التقدم والاشتراكية، على أساس أن رمز "الكتاب" يتكون من عدة أوراق مصدرها هو الخشب.

ثم هناك الأحزاب الضوئية، وهي حزب العدالة والتنمية برمز المصباح، وحزب النهضة والفضيلة برمز الشمس، وحزب الإصلاح والتنمية برمز الهلال، وحزب البديل الحضاري برمز المنارة. وفي باب "المختلفات"، هناك حزب الكف في الكف، وحزب العمل برمز العين. والحزب العمالي برمز "اليد في اليد"، وهو رمز الحزب العمالي، في هذا السياق، وبهذا التقسيم الجديد للأحزاب السياسية المغربية، يمكن أن نعتبر تحالف الثمانية "الجي وييت" تحالفاً طبيعياً. فعندما نجمع رموز هذه الأحزاب: الأصالة برمز التراكتور والأحرار برمز الحمام والحركة الشعبية برمز السنبلة والاتحاد الدستوري برمز الحصان والنهضة والفضيلة برمز الشمس والحزب الاشتراكي برمز الشجرة واليسار الأخضر المغربي برمز "البلاب"، نجد أن هذه الأحزاب قد وضعوا "اليد في اليد"، وهو رمز الحزب العمالي، وجعلتنا وكأننا نعيش في ضياعة فلاحية متكاملة، بعيداً عن صداع الحداثة والديمقراطية والمرجعيات والبرامج والهويات السياسية.

## فرار جماعي للبرلمانيين من مجلس النواب بعد خروج الملك

النواب ظل ينتظر، لما يفوق الساعة، دخول النواب البرلمانيين وعودتهم لحضور أول جلسة في هذه الدورة البرلمانية الجديدة والأخيرة والقصيرة، بعد الجلسة الافتتاحية التي ترأسها الملك. لكن أغلبية النواب كانوا قد غادروا البرلمان دون رجعة، مباشرةً بعد خروج الملك. وهو ما أدى إلى عدم اكتمال النصاب للتصويت على القوانين التنظيمية التي كانت مدرجة في جدول أعمال الجلسة العمومية الثانية.

في هذه الجلسة، التي شهدت هروب النواب، صادق المجلس على اقتراح تقدمت به ندوة الرؤساء يقضي بالحفظ على هيئات مجلس النواب (مكتب المجلس رئيس اللجان) للسنة التشريعية 2011-2010 لما تبقى من الولاية التشريعية توصلها وبضعة أيام.



مباشرةً بعد مغادرة الملك محمد السادس لمقر البرلمان، يوم الجمعة 14 أكتوبر الجاري، بعدها ألقى خطاب افتتاح الدورة التشريعية، كان من المقرر عقد جلسة عمومية لإعادة تشكيل الهيأكل المسيرة لمجلس النواب، من مكتب ورؤسائه لجان، فضلاً عن جلسة عمومية كانت مخصصة لدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 58.11، الذي يتعلق بمحكمة النقض، يغير بموجبه الطهير الشريف رقم 1.57.223 الصادر في ربيع الأول



والمعاصرة والتجمع الوطني للأحرار، على وجه الخصوص، الذي يضمنوا الوصول إلى قبة البرلمان، من خلال وضع مرشح قوي كوصيف في اللائحة، قبل البحث عن الحقيبة الوزارية.

## قياديون دربون يستغلون "حالة التنافسي" للوصول إلى البرلمان

أقنعت مجموعة من الأحزاب السياسية أعضاءها، خاصة المرشح الذي كان يحتل المرتبة الثانية في اللائحة الانتخابية (وصيف اللائحة) بدخول البرلمان من بابه الواسع، ولن يغادر إلا إذا فقد وكيل اللائحة منصب الوزاري. استغل حاله التنافسي، وتوظيفها بهذه الطريقة، عملية لجأ إليها قياديون في حزبي الأصالة والتنافسي، كما نص عليها

## المغرب يستفيد من دعم دولي مخصص لدول الربيع العربي

للتنمية وبناء الاستثمار الأوروبي، بمبلغ 7.5 مليار دولار لكل منها، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بمبلغ 3.2 مليار دولار، ثم بنك الإنشاء والتعهيد الأوروبي بمبلغ 2.5 مليار دولار، وصندوق النقد العربي بـ1.5 مليار دولار، ثم صندوق أبوك للتنمية بـ0.4 مليار دولار.

وخصصت مجموعة البنك الدولي، في سياق هذه المبادرة، مبلغ 10.7 مليارات دولار، يليها بنك التنمية الإفريقية بـ7.6 مليارات دولار، ثم البنك الإسلامي



قررت ثمانية من المؤسسات الدولية المانحة الرفع من قيمة الدعم والتمويل المخصص لها أسمته "دول الربيع العربي"، حيث ارتفعت قيمة هذا التمويل من 20 مليار دولار إلى 38 مليار دولار. والمثير في القرار هو وجود المغرب والأردن ضمن دول الربيع العربي، إلى جانب تونس ومصر ولibia، مع العلم أن الدول الثلاث الأخيرة هي التي شهدت ما عرف بـ"الربيع العربي"، والذي أدى إلى سقوط نظام وبداية التأسيس لنظام جديد.

انتخابات. أضيف مقعد برلماني لدائرة تطوان، ليصبح عدد المقاعد البرلمانية المخصصة لها 5 مقاعد، مقابل 4 لشفشاون. ورغم أن طنجة تضاعف مدينة تطوان على مستوى عدد السكان وعدد الناخبين والمساحة، فإنها لم تمنح سور 5 مقاعد. مصادر كشفت أن وزارة الداخلية حسابات أخرى. فبعد المتوقف أحد مرشحي العدالة والتنمية بشفشاون عن طلاقه للثانية الوطنية للشباب، أما مدينة طنجة، فينتظر أن تمر منها امرأة إلى البرلمان، عبر اللائحة الوطنية للنساء، بالإضافة إلى مرشح آخر عن طلاقه للثانية الشباب.



## العراق ينافس المغرب في تصدير الفوسفات



وزيرة الطاقة والمعدات أمينة بنخضرة

استخدام الأساليب الزراعية الحديثة التي تعتمد على أسمدة مشبعة بالفوسفات". هذا وأشارت "الاندبندنت" إلى أن العراق قد يصبح هو المصدر الوحيد للفوسفات نحو الأسواق الآسيوية، فضلاً عن المنطقة الأمريكية.

### برلمانيون ومسؤولون "مطمئنون" وشباب مغاربة يريدون التعامل مع إسرائيل

والسعودية والعراق والمغرب وتونس والجزائر. كما نقلت عن المصدر نفسه قوله إن طلبات مماثلة توصل بها الموقع، هي عبارة عن طلبات للجوء السياسي، رفعها شباب من البلدان العربية المذكورة. وربطت الصحيفة العربية بين هذا الطلبات الجديدة و"المثيرة" بلاغة "يديعوت أحرنوت" الإسرائيلية عن مصدر من داخل مصلحة التعاون مع العالم العربي، من داخل مقر الخارجية الإسرائيلية قوله إن المصلحة تتواصل، عبر موقعها على الأنترنت، بطلبات من هذا القبيل، وجهها مسؤولون من دول عربية، من بينها مصر بالثورات العربية الجارية.

تلقت مصلحة التعاون مع العالم العربي، التابعة لوزارة الخارجية الإسرائيلية طلبات من برلمانيين وشخصيات مغربية مهمة، من أجل التعاون المشترك. ونقلت صحيفة "يديعوت أحرنوت" الإسرائيلية عن مصدر من داخل مصلحة التعاون مع العالم العربي، من داخل مقر الخارجية الإسرائيلية قوله إن المصلحة تتواصل، عبر موقعها على الأنترنت، بطلبات من هذا القبيل، وجهها مسؤولون من دول عربية، من بينها مصر

دول الاتحاد الأوروبي. وتقوم هذه الجماعات بتوزيع الأنجليل وبعض الأشرطة على المغاربة المتوجهين نحو أوروبا. ومن أجل عدم إرجاع هؤلاء المغاربة، وجعلهم يوفدون علىأخذ نسخة من تلك الأنجليل والأشرطة، يقوم المبشرون بوضعها في أكياس بلاستيكية سوداء، حتى لا يعلم أحد بما في داخلها.

"الحياة اليوم"، كانت حاضرة هناك، حيث سجلت رفض مجموعة من المغاربة لذلك، بينما تسلم مغاربة آخرون ما يقدمه لهم المبشرون دون أي اعتراض. وفي لقاء مع أحد المبشرين، من أصل إسباني، أكد لنا أن الهدف من مثل هذه الحملات هو تعريف المغاربة بأصول الديانة المسيحية، من شخص المسيح إلى طريقة الحصول على الغفران عند النصارى. ويرى هذا المبشر أن التعرف إلى ديانة الآخر من شأنه أن يمكن المغربي من التعايش مع الأوروبيين في ديارهم، وإقرار التسامح ما بين المغاربة المسلمين والأوروبيين المسيحيين.

## المبشرون يعترضون على طريقة المغاربة في تصديرهم إلى أوروبا



وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد التوفيق

شهدت الأيام الأخيرة إنزالاً غير الخضراء بإسبانيا، والذي يعتبر مسبوق لجماعات تبشيرية البوابة الرئيسية لدخول المغاربة تتوقف قرب ميناء الجزيرة إلى إسبانيا، ومنها إلى باقي

## المغاربة يتصدرون قائمة السجناء الأجانب في إيطاليا



الإيطالية متورطون في العصابات الإيطالية أو في شبكات تهريب واستقبال المهاجرين.

كشف رئيس جمعية "إنتيغوني" الإيطالية، التي تعمل في مجال مراقبة السجون، أن السجناء المغاربة في إيطاليا يحتلون المرتبة الثانية بعد المغاربة، متبعين بتونس ثم ألبانيا، وأخيراً نيجيريا. وأوضح المتحدث أن أغلبية المتابعين الأجانب في السجون يقارب 5 آلاف سجين، بما نسبته

**الدار البيضاء.** تمكنت عناصر الشرطة القضائية، التابعة لأمن الفداء درب السلطان، من إلقاء القبض على قاتل الشاب هشام عيد، 32 سنة، بدر بـالسلطان، يوم الإثنين 17 أكتوبر، بعد طعنه بالسلاح الأبيض على مستوى القلب. وتعود أسباب هذه الجريمة، حسب مصادر أمنية، إلى مشادة كلامية بين الطرفين، تطورت إلى عراك، لتنتهي باستعمال سلاح أبيض من النوع الكبير من طرف الجاني. وذكرت نفس المصادر أن الجاني، الذي يبلغ 29 سنة وله سوابق عدلية، كان تحت تأثير المخدرات أثناء ارتكابه للجريمة. وتتابع أنه وضع تحت الحراسة النظرية في انتظار إحالته على القضاء.

**تizi�ت.** أسست مجموعة من الفعاليات المدنية والسياسية بمدينة تيزنيت إطاراً مدنياً أطلقوا عليه اسم "النسيج المدني ضد إحداث المحطة الحرارية بإقليم تيزنيت". الجمع العام حضره أزيد من 25 جمعية تنشط بالإقليم وناقشت التداعيات الإيكولوجية لمشروع بناء المحطة الحرارية لتوليد الطاقة الكهربائية بالفيول الثقيل بالإقليم. وطالبت مكونات النسيج بتمكين كافة الجمعيات والفاعلين من الانطلاق على دراسة الجدوى المتعلقة بالمشروع، كmasters النسيج برنامج على الترافع والتحسيس بالمخاطر الإيكولوجية للمشروع المذكور.

طنجة. أفادت مصادر طلابية بأنه تم حرمان 14 طالباً من التسجيل بعد ناجحهم في مبارزة الماستر بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والإجتماعية بطنجة. وقالت مصادرنا إن هؤلاء الطلبة، وهم موظفون، تم انتقاوهم في اللائحة النهائية برسم موسم 2011-2012، مضيفة أن الطلبة المعينين اجتازوا المباراة الكتابية وتم انتقاوهم بنزاهة وأن اللائحة النهائية مؤشر عليها من طرف عميد الكلية (اللائحة النهائية منشورة على موقع الكلية الإلكتروني).

**الناظور.** أقدمت السلطات الأمنية بمدينة الناظور على اعتقال 20 فرداً من جماعة "العدل والإحسان"، يوم الأحد 16 أكتوبر 2011، من داخل أحد المنازل الذي كان من المقرر أن ينعقد فيه ما تسميه الجماعة "مجلس النصيحة". وفور علمهم بنبدأ الاعتقال، خرج أنصار الجماعة في مسيرة غاضبة وتوجهوا إلى المقر الإقليمي للأمن بالمدينة، حيث نظموا وقفة احتجاجية وهددوا بخوض اعتصام مفتوح أمام مقر المديرية إلى غاية إطلاق سراحهم. وبعد ساعتين اعتقالهم، تم إطلاق سراح أعضاء الجماعة الذين خصص لهم استقبال حاشد.



• لا أنتظركم من البرلمان ولا أعارض ترشيح الفيزازي وتزوير الانتخابات حرام

## الزمزمي: الحجاب واجب على البرلمانيات وانتخابات ياسمينة بادو غير سلية

وأخيرا، أكد الشيخ عبد الباري الزممسي، في هذا الاستجواب، ترشحه للانتخابات التشريعية ليوم 25 نوفمبر المقبل باسم حزب النهضة والفضيلة، معلنا استعداده لمواجهة ياسمينة بادو وكل حزب أراد أن يتقدم بمرشح في دائرة أنها بمدينة الدار البيضاء، معن فيهم حزب العدالة والتنمية. ولا يرى رئيس جمعية فقه النوازل بال المغرب مانعا في ترشح الشيخ محمد الفيزازي، إلى جانب، في الحزب. ولا ينتظر جديدا من البرلمان المقبل. ويعبر الزممسي عن رفضه أن يكون وزيرا للأوقاف في الحكومة المقبلة، حتى لو عرض عليه تحالف الأحزاب الثمانية هذه الحقيقة.

**للأمانة أيضا.**  
نعم، إنها خيانة وتهرب من المسؤولية الملقاة على عاتق المرشح، وتملص من التكليف الذي أنيط به المرشح من طرف الناخبين.

**للر: بعد افتتاح الدورة التشريعية الأخيرة، وبمجرد ما غادر الملك قبة البرلمان، خرج جميع البرلمانيين، ولم يكتفوا نصابة الأغلبية من أجل التصويت على بعض القوانين التنظيمية. وأنت، أيضا، لم تحضر التصويت على هذه القوانين.**

بالنسبة إلى، فقد غادرت البرلمانيان بعد الجلسة الافتتاحية، لأنه لم يكن لي علم بعقد هذه الجلسة العمومية. والا فإن الواجب هو أن يحضر البرلماني جميع الجلسات البرلمانية، بدون استثناء، ما لم يكن هناك عائق أو مانع يمنع من ذلك، من قبيل المرض أو ما يشابهه.

**للر: ومع ذلك، يتبيّن أن أغلبية البرلمانيين الذين يشاركونك مقاعد البرلمان مرشحون مرة أخرى، ولهم حظوظاً وافرة في العودة من جديد؟**

العملية كلها عبئية إذا ما عادت نفس الوجوه، وعاد نفس النواب البرلمانيين. فلا تغيير ولا تجديد في هذه الحالة، وستذهب كل الشعارات أدراج الرياح. ولذلك، يبقى المهم هو صعود وجوه جديدة بصدق وإخلاص جديد.

**للر: فهل تتوقع حصول هذا الجديد إذن؟**

لا أتوقع شيئاً، ولا أنتظركم من البرلمان المقبل. وحتى إذا كانت الداخلية قد رفعت يدها عن الانتخابات، ولم تعد تلجم إلى تزوير الانتخابات، فإن المرشحين هم الذين أصبحوا يقومون بتزوير الانتخابات بأنفسهم، وهم يشترون أصوات الناخبين ويوظفون أموال الوزارات والجماعات التي يرأسونها.

بها، وهذه خيانة وافتراء على المواطنين. والأية الكريمة تقول: "يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود".

**للر: عندما يستخرج في الانتخابات السابقة، سوف تجد نفسك، على الأقل، محاطاً بستيد امرأة فما فوق، بسبب مخاضعة عدد مقاعد اللائحة الوطنية المخصصة للنساء. كيف يجد الشيخ الزممسي نفسه وسط هذه الأجواء؟**

أنا لا أمانع في ذلك، ولو كان حضور المرأة في البرلمان بنسبة 50 في المائة. فلا حرج في ذلك. والمرأة المغربية مساهمة في كل المجالات، وكل المواقع، ولا فرق بين 50 أو 200 امرأة في نظري.

**للر: ولكن زملائك في بعض الأحزاب الإسلامية يشتغلون بترشيح المرأة المحجبة. وسبقت لحزب العدالة والتنمية أحد انتفاضة في وجه صحفية غير محتسبة دخلت قبة البرلمان.**

الحجاب ليس شرطاً في البرلمان، بل على المرأة أن ترتدي الحجاب، لأن الله فرضه عليها، سواء أكانت داخل البرلمان أم في السوق أم في غيره. ثم إن الحجاب لا يعرقل عمل النائبة البرلمانية. وبالنسبة إلى اعتراض حزب العدالة والتنمية على تلك الصحافية، فقد كان اعتراضها على لباس فاضح وعري فاحش. المشكلة هي أن تجد من يدعوا إلى الحجاب في البرلمان، ويقوم بشراء الأصوات.

**للر: فعما يقول الزممسي في من يقومون بشراء الأصوات؟**

هذا يعني خيانة الأمانة، وهي من أكبر الجرائم التي نهى عنها الشرع. فمن يقوم بشراء الأصوات سوف يستعملها لمصلحته، ولا يمكن أن يخدم إلا مصلحته وليس مصلحة الآخرين. فشراء الأصوات واستعماله أصوات الناخبين بالمال وتزوير الانتخابات حرام شرعاً.

**للر: يلاحظ أن أغلبية البرلمانيين يتغيرون عند حضور جلساته وأشغال لجانه. أليس هذا خيانة**

وطقو الصحة. ألا ترى أن حظوظك وافرة في الحصول على أكبر عدد من الأصوات في هذه الدائرة، بعد ما حصلت على المرتبة الثانية في الانتخابات السابقة، خلف ياسمينة بادو؟

ترشحه للبرلمان في دائرة أنها لا يتوقف على ترشح هذه السيدة أو عدم ترشحها. وبغض النظر عما قلته من تراجع شعبيتها بسبب مسؤوليتها الأولى على رأس وزارة الصحة، فهذه الشعبية ينبغي أن تخضع للمساءلة، أيضاً. وبحسب ما يروج في هذه الدائرة، فإن الحملة الانتخابية للياسمينة بادو لم تكون سلية؟

**للر: وما هو الأمر الذي لم تسلم منه حملة الوزيرة ياسمينة بادو؟**

لا أستطيع أن أؤكد لك شيئاً. فقد قلت لك إنه يروج في الدائرة أنها كانت تقوم بحملة فيها نوع من القيل والقال.

**العملية كلها عبئية إذا ما عادت نفس الوجه،**  
**وعاد نفس النواب**  
**البرلمانيين. فلا تغيير ولا تجديد في هذه الحالة،**  
**وستذهب كل الشعارات**  
**أدرج الريام**

**للر: ما قولك لمن يريد أن جد**  
**الحملات الانتخابية تعرف خروقات**  
**كثيرة. وبغض النظر عن شراء**  
**الأصوات، فهناك من يطلق وعداً**  
**ولا ينفذها، وهناك من يوظف**

**الحديث مقابل من يوظف العال**  
**والسعى نحو كسب الأصوات؟**  
الدين أكبر من أن يوظف في الانتخابات. أما بالنسبة إلى الوعود، فإن المرشح إذا كان قد أطلق وعداً بنية صادقة، أي أنه إذا وعد الناخبين بفعل أمر ما أو إنجازه، وهو صادق في ما يقول، ولو هنية في القيام به، فهذا جائز. أما إذا كان يعرف أنه يطلق وعداً لا يقوى على تنفيذه والالتزام

هو الاتجاه نحو تشكيل الحكومة المقبلة.

**للر: وماذا لو وصل تحالفكم إلى قيادة الحكومة المقبلة**  
**وتشكل لها؟ ألا يمكنك أن تنشأ**  
**الزمزمي وقد أصبح وزيرا للأوقاف؟**

بالنسبة إلى، لا يهمني أمر الحكومة، ولا أريد أن أكون وزيرا للأوقاف في الحكومة المقبلة.

**للر: في الانتخابات التشريعية**  
**السابقة، ليوم 27 سبتمبر 2007،**  
**فضل حزب العدالة والتنمية عدم**  
**تقديم مرشح في دائرة أنها، لأنك**  
**قدمت ترشيحك فيها باسم**  
**النهضة والفضيلة، المنشق عن**  
**حزب العدالة والتنمية. ماذا لو قدم**  
 **أصحاب بنكريان مرشحاً في هذه**  
**الدائرة؟**

لا أمانع في ذلك، ومن يستطيع أن يتقدم للانتخابات فليفعل، وأن يدخل في المنافسة الشريفة من بابها الواسع، والحكم في الأخير للمواطنين.

**للر: على ذكر المرشح**  
**كلام عن ترشح محمد الفيزاري**  
**بعد مغادرة ياسمينة بادو؟**  
**والفضيلة التي تتبعه إليها،**  
**يتلقى الشيخ الزممسي هذه الخبر،**  
**وأنت منحدر من مدينة طنجة،**  
**والعارف بالشيخ الفيزاري؟**

هذا الكلام يروج منذ مدة، بالفعل. لكن الشيخ الفيزاري ليست له كلمة ثابتة. فحينما يقول إنه يريد أن يعود إلى موقعه كخطيب لل الجمعة، وحينما يشير إلى إمكانية ولا ينفذها، وهناك من يوظف

**للر: إذن، لا تعتريه على**  
**ترشحه باسم حزب النهضة**  
**والفضيلة؟**

لا اعتراض لنا في حزب النهضة والفضيلة على الفيزاري. وحيثنا هو حزب مفتوح في وجه الجميع. إذا وعد الناخبين بفعل أمر ما أو إنجازه، وهو صادق في ما يقول، ولو هنية في القيام به، فهذا جائز. أما إذا كان يعرف أنه يطلق وعداً لا يقوى على تنفيذه والالتزام

■ استجوابه: مخلص الصغير

**للر: هل يمكنك أن تؤكد لنا مسألة**  
**ترشحك مجددًا في الانتخابات**  
**التشريعية المقبلة ليوم 25 نوفمبر**  
**2011؟**

إلى هذه اللحظة، فأنا هو المرشح عن حزب النهضة والفضيلة، وهو الحزب نفسه الذي ترشحت باسمه. وسوف أترشح في نفس الدائرة، وهي دائرة أنها، بمدينة الدار البيضاء.

**للر: ولكن حزب النهضة**  
**والفضيلة يوجد الآن ضد تحالف**  
**سياسي كبير، يضم ثمانية أحزاب،**  
**فيها الإدارية والإسلامية،**  
**ويمثلها دزيكم، بالإضافة إلى**  
**ثلاثة أحزاب يسارية. كيف يتحالف**  
**الغقيه والداعية عبد الباري الزممسي**  
**مع أحزاب يسارية؟**

إن هذا التحالف الذي تتحدث عنه، والذي يضم ثمانية أحزاب سياسية، أغبلها مثل في البرلمان بعد كبير من البرلمانيين، ليس تحالفا على المبادئ والإيديولوجيا، ولكنه تعامل في ما بين هذه الأحزاب، من أجل خدمة هذا الوطن. وأظن أن جميع التيارات مطالبة بأن تتعاون على خدمة هذا الوطن، وأن تلتقي على كلمة الحق من أجل خدمة البلاد في سبيل النهوض بها.

**للر: فماذا لو رشحت في هذه الأحزاب**  
**التي تحالفتم معها شخصاً**  
**لمنافستك في دائرة أنها، التي**  
**توصف هي الأخرى بـ"دائرة الموت"**  
**في مدينة الدار البيضاء؟**

التنافس أمر طبيعي وعملي شريفة إذا احترم فيها كل مرشح القانون الذي ينظم الانتخابات، ولم يعمد إلى الغش والتزوير وشراء الأصوات. وبالنسبة إلى تحالف الأحزاب الثمانية، فليس هناك أي اتفاق على مرشح مشترك، أو على دعم مرشح وإخلاء دائرة أنها. هناك من يرشح شيئاً من هذا التحالف، كما هو واضح،

# الخلاف



متحف بيروت للذاكرة والفنون

- التفاصيل الكاملة لمخطط "الذئب المنفرد"

## الوثيقة التي أوقعت "الذئب المنفرد" وكتشفت تخطيطات "جيل مجاهدي الإنترنت"



خلال أقل من 15 يوماً، أعلنت السلطات الأمنية عن تفكيك ثلاث خلية متهمة بالإرهاب. فبعد اعتقال خلية "سرية البتار"، يوم 23 شتنبر الماضي، تم يوم السبت فاتح أكتوبر الجاري اعتقال خمسة أفراد آخرين مشتبه فيهم. وأربعة أيام بعد ذلك، سيجرى اعتقال "الذئب المنفرد"، الذي أتهم بـ"التخطيط لاغتيال شخصيات عوممية واستهداف منشآت حساسة".

في الإعلان، يوم فاتح أكتوبر، عن اعتقال خلية جديدة اتهمتها السلطات الأمنية بـ"ربط علاقات وطيدة عبر الشبكة العنكبوتية بقياديي بن تنظيم القاعدة"، جعل تخميناتنا تذهب في اتجاه ربط مضمون الوثيقة بال الخلية الثانية أيضاً. غير أن الرواية الرسمية لم تذكر أي شيء عن الشخصية المحورية في الوثيقة التي حصلت عليها "الحياة"، أي "الذئب المنفرد". حتى وقع الإعلان عن اعتقال الشاب (م.ع) والكشف عن "عملية الذئب المنفرد".

ما ورد فيها باعتقال خلية "سرية البتار"، نظراً لكونه يتقطع في عدة نواح مع ما ورد في الرواية الرسمية حول الخلية. فهي (الوثيقة) تكشف، من جهة، عن كيفية تكون "مشاريع" الجهاديين انطلاقاً من الإنترنت، ومن جهة ثانية تحدث الرواية الرسمية عن رصد وتتبع المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني لأعضاء الخلية منذ أشهر، خاصة على مستوى الشبكة العنكبوتية، حيث جاء في بلاغ وزارة الداخلية أن الخلية "يتزعمها أحد الناشطين البارزين في الموقف الجهادية عبر الإنترنت، ذات الصلة بتنظيم القاعدة، الذي تمكّن من نسج علاقات وطيدة مع أقطاب التنظيمات الإرهابية". غير أن

إعداد : عمر بشيريت

مباشرة بعد اعتقال أفراد خلية "سرية البتار"، ستحصل "الحياة" على وثيقة، من مصادر خاصة تهتم وتتابع عن كثب تطورات ومسارات المجموعات "الجهادية" والمتطرفة. الوثيقة عبارة عن نص لإحدى المحادثات جرت بين جهاديين مفترضين، أغلبهم مغاربة، داخل أحد المواقع الجهادية التي تتبع لتنظيم "القاعدة". هذه المحادثة جرت وقائعها يومين قبل الإعلان عن تفكيك ما سمي بخلية "سرية البتار"، يوم الجمعة 23 شتنبر، والتي تكون من ثلاثة أفراد. ما تتضمنه هذه الوثيقة جعلنا في البداية نذهب في اتجاه ربط

• تعليمات "القاعدة" لـ"الذئب المنفرد":

## "الجهاد الفردي" والتفجيرات عن بعد

"الأفضل أن تكون عمليات تفجير عن بعد أو غيرها حيث نحتفظ بالفرد المجاهد ويتطور نفسه مما قد يمكنه في المستقبل من اكتساب تجارب وتطوير أساليب عمله"، تكرر مثل هذه التعليمات، التي كتبها "أسد الجيش"، أكثر من مرة، حيث يعترف أحد المشاركين تحت اسم "قعقات الحرب" أن "الجهاد الفردي هو أحد الحلول العبرية التي نظر لها المجاهدون"، كما يقترح "إصدار مطوية للجهاد الفردي تكون كدليل لأي مجاهد فردي مرتقب".

يظهر من خلال الدردشة أن "جبل إرهابي الإنترنت" أصبح يتجنّب العمليات الانتحارية واختيار العملية النوعية، مثلاً يدعو إلى ذلك "بيروكسيد الأستون" الذي قال: "رب عملية صغيرة تخسر العدو ملايين الدولارات ولا عملية كبيرة لا تخسره إلا آلاف منها". ويضيف مقتراحاً: "عملية الطرواد المفخخة التي لم تكلف الاخوة شيئاً كبيراً لكن كبدت العدو ملايين الدولارات حتى يؤمن المطارات ويوفّر أجهزة متقدمة للمراقبة وهكذا...".



بل فهي مفسدة كبيرة ولنحذر من أن تجلب لإخواننا المجاهدين والأسرى مفاسد أعظم من المصالح التي تريده". من جانبه، ينص "قسوة التوحيد النابليسي": "ادرس اكتساب تجارب وتطوير أساليب عمله"، هكذا نص "بيروكسيد الأستون" "زميله" الافتراضي. "بيروكسيد الأستون" كان نشيطاً خلال الدردشة ويظهر أنه يمتلك اطلاعاً وخبرة لا يستهان بهما، فهو يوجه "زميله" إلى أن "الأهداف المحلية التابعة للنظام الكفري لا أرى جواز استهدافها في المغرب الآن، لأنها من أوقات العطل. تحديد مسكنه. وأوصيك بالسرعة القاتمة فلا تخبر أحداً من كان. فالنظام هناك في حالة دواعي تجنب الأهداف المحلية". ويشرح أكثر قائلاً: "لا أرى فيه مصلحة حالياً استئثار وانتباها. والله الموفق".

• الطمعة وبنو هاشم ومصالح الأمن ومدراء السجون والسيارات والمطربات

## المؤسسات والشخصيات التي تتنبأ "القاعدة" استهدافها

و خاصة السفاريات والملحقات"، لكنه وجه له، في نفس الوقت، رسالة "مشفرة" تحمل أكثر من دلالة، حين قال: "تدبروا في عمليات الطالبان وأخرها اغتيال رئيس الكفر برهان الدين رباني". "أبو يحيية المهاجر" اكتفى فقط بنصيحة "الذئب المنفرد" بأن "لا تشارو أحداً في قتل الأمريكان". بالمقابل، أمه "أبو حمزة" بعنوان السفاريات الأمريكية والألمانية والفرنسية والقنصليات الفرنسية في الرابط وأكادير وفاس والدار البيضاء وطنجة مع خريطة توضح موقع القنصلية الفرنسية بفاس. سيل مقتراحات الأهداف لم ينقطع طيلة فترة الدردشة على مدى ثلاثة أيام، من بينها نجد من شجع على "استهداف المهرجان المراكشي الذي يستهزئون فيه بآيات الله وعلى الأقل اقطف رأس الملعون الذي يكتب آيات الله في أعضائه التناسلية".



استجابة للرغبة التي أبداها هاشم أو الهمة أو غيره أو قتلهم". أحد المشاركين، اختار لقب "عاشق دم الطاغيت" اكتفى فقط بمخاطبة "الذئب المنفرد"، قائلاً: "المهم عليك أن ترحب أعداء الله وتزلزل عروشهم بهذه فيها الله أكبر، أما أبو قتادة" فحدد له كأهداف "مدراء السجون والمسؤولين عن تعذيب الإخوة والمحققين الأمنيين". أحد "المتحمسين" لم يتردد في القول "إذا كنت ذئباً منفراً فأول من سأبدأ بهم في هذا البلد هم رؤوس المخزن أبناء الخيريات، فأنا أقسم بالله العلي العظيم لئن أظفرني الله بأحد هم لاقتلته قتلة لم يشهدها المغرب الإسلامي من قبل".

"أبوزياد الأندلسي" طالب "الذئب المنفرد" بالانتقام لمقتل أسامة بن لادن، وخاطبه قائلاً: "أحسن الأهداف المتقدمة للغرب كالسيارات الأمريكية أو الفرنسية أو الإسبانية"، دون أن ينسى "عملية لقتل بعض الرؤوس العفنة بانتقاء ودون اقتحامية على المراكز الأجنبية

المحادثة جرت يوم 21 شتنبر "الحياة" حاولت الولوج إلى هذا المنتدى، لكن محاولتنا باءت بالفشل، نظراً للاحتجاطات التي يتخذها المشرفون على مثل هذه المنتديات، فرغم تكرارنا للمحاولة لأكثر من مرة واعلاننا لـ"حسن النية"، كانت الإدارة تجيبنا، قائلة: "عذرًا، تم إيقاف التسجيل حتى إشعار آخر".

فهل يعد الولوج إلى هذه الواقع بمثابة "انحراف" في تنظيم "القاعدة"؟ بالتأكيد، ليس الأمر كذلك. فالتنظيم حريص على أسلوبه القديم في التواصل، أي العلاقات الفردية المباشرة، كما أن الباحثين والمهتمين لا يرون أن "القاعدة" أو التنظيمات الإرهابية تعود على الإنترنت لايصال تعليماتها وخططها. ولهذا يرى الباحث محمد ظريف أن المنتديات المرتبطة بالقاعدة ليست سوى واجهة للدعائية والتحريض وانتاج "مجاهدين مفترضين".

في هذه الوثيقة، نكتشف بعض أهداف هؤلاء "المجاهدين الافتراضيين"، حيث نجد أسماء مثل فؤاد عالي الهمة وبعد الحفيظ بنوهاشم وقوى الأمن، أو "مدراء السجون والمسؤولين عن تعذيب الإخوة والمحققيين الأمنيين". كما نعثر على نصائح باستهداف السيارات والخطط مصحوبة بعناوينها وخرائط تحدد أماكن تواجدها. بل نجد من يقدم نصائح حول عمليات نوعية قائلاً: "فرب عملية صغيرة تخسر العدو ملايين الدولارات ولا عملية كبيرة لا تخسره إلا آلاف منها".

طوال المحادثة، نجد من يطالب بالتربيت ويحذر من أن بعض العمليات في المغرب ليس فيها "مصلحة حالية بل فيها مفسدة كبيرة". وهناك من يفضل لاستهداف مؤسسات وشخصيات عمومية ومصالح أجنبية. هكذا، اقترح عليه أبو سليمان الناصر" تعليمات عامة حددتها في "مصالح ورعايا دول الكفار"، ومبرره في ذلك أن ضرب هذه الأهداف "يجري إلى المزيد من مثل هذه العمليات، كما أنه ضربة مزدوجة، فهي ضربة للغرب الصليبي وضربة لقوات الأمن في المغرب الأقصى...". مشارك آخر، تحت اسم "مبغض علماء السوء"، يقترح هو الآخر "مصالح الصليبيين أو إخوان القردة والخنازير". استهداف المصالح الأجنبية نص به مشارك آخر يحمل كاسم مستعار "بيروكسيد الأستون"، وحدد الأهداف في "الأمكنة التابعة للغرب كالسيارات الأمريكية أو الفرنسية أو الإسبانية"، دون أن ينسى "عملية لقتل بعض الرؤوس العفنة بانتقاء ودون

**المحادثة العثيرة، التي تتحدث عن "مشروع الذئب المنفرد"، شارك فيها أكثر من مشارك، وكان محورها الرئيسي مساعدة "الذئب المنفرد" في المغرب الأقصى**

**نداء "الذئب المنفرد" الذي  
يعلن فيه نيته "الجهاد"  
في المغرب**

طالب في كلية شموخ الإسلام  
للإعلام

سلام عليكم ورحمة الله

ـ إنه ينجو في الطرقات ويركب المقطارات  
ـ وسيارات الأجرة  
ـ ينظر إلى الناس وهم ينظرون إليه  
ـ ولكنه لا يثير انتباه أحد،

شكله كباقي الناس! لكن عينيه مليئة بالحزن والأسى إلى ما آل إليه بنو جلدته من بعد عن الدين واستمراء للذل وسمع الأذان ورأهم يتجهون إلى المسجد للصلوة شيباً وشباناً لكن منهم الكثيرون من لا يصلى، ودخل المقهى فوجدهم ينظرون في خشوع إلى التلفاز: مبارات في كرة القدم! ويوم الجمعة دخل أحد المساجد الكبيرة فرأه ممتلئاً واستغرب من وجود كثير من لابسي بدл الشرطة والجيش يصلون، بل إن أحدهم كان يصلى بجانبه! فعلم إلى مدى وصل الجهل بهؤلاء، لكن الذئب المنفرد يعرف حكمهم فلم يبالي بهم. ثم انصرف من هناك وراح يتجلو كي يرى ما يمكن أن يكون هدفاً مشروعَا دون أن يقتل في الهدف مسلم أيا كان، لأنَّه علم مدى ضرر ذلك على قضايا المجاهدين العادلة ولا يريد ارتکاب طامة صاحب مقهى، أركانة.

وتذكر كلام أبي مصعب السوري بأنه يجب ضرب مصالح الدول الغربية وخاصة المحاربة منها كأمريكا وفرنسا وبريطانيا بالدرجة الأولى ثم الأخرى التي تشكل مع الثالث البغيض قوات "الإيساف" في أفغانستان، وبعض الرؤوس النتنة من النظام المغربي الذين أوغلوا في تعذيب المهددين في سجون المملكة.

وتدذر أيضاً استهداف مروجي الفساد والرذيلة كمنتجي الخمور والمهرجانات. فاختلطت الأولويات في ذهنه فأراد طلب المشورة من إخوانه لكنه ذئب منفرد لا يثق في أحد، حتى أقرب الناس إليه. فتذكّر الشموخ الإسلامية التي بها أخوة

قد ينصحوه ويستفيد منهم دونما أن يكشف عن هويته الحقيقية.

فيما انصار الجهاد هلموا بدلوا في  
هذه الورشة الخاصة بالمغرب الأقصى  
نوجه وننصح ذئبنا المنفرد قبل أن  
يسقط عمل قد يراه هو صائبا لكنه  
ضر للمجاهدين ولأسرهم في هذا  
البلد الحبيب!

ليكن هذا مكان لجمع الآراء من كل

المشاركين سواء أكانوا مغاربيون أو  
مشرقيون

يُحْكَمُ مَهْمَهٌ.. وَالْمُصْبَبُ مَدْهُمٌ.. وَالْجَبَبُ  
يُجَوِّلُ فِي الظُّلْمَةِ.. يُرِيدُ تَنْفِيزَ الْمَهْمَةَ  
وَوَصْلَى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

وصحبه وسلم  
كتبه أخوكم عائد نقا عن الذئب المنفرد  
فـ بلا المغبة الأقصى

سی جلا، سترپ، ۲۰۱۵



موقع شبكة شموخ الإسلام الذي جرت على صفحته الدردشة الخاصة بالدشّ المنفرد

**من هو الوسيط الذي  
تكلف بنقل رسالة  
الذئب المنفرد؟**

# هكذا يفكرون الجهاديون الجدد في المغرب

• الاغتيالات وزرع القنابل والتسميم والإعلان عن تنفيي العمليات

اختار الوقت المناسب لاستهدافها حتى لا تذهب دماء مسلمين وراء تلك العملية فينقلب الإعلام علينا وتكون العملية ضدنا.. ونضيف لها أوكرار الاستخبارات المعروفة عند الناس أنها أوكرار للاستخبارات... وكذا القواعد العسكرية الغربية... كما نضيف لها المنتجعات السياحية التي لا يرتادها إلا الأجانب وأهداف اقتصادية مهمة: الشركات الغربية خاصة الأمريكية والفرنسية والألمانية.. يمكن إشعال النيران فيها. يمكن استهدافها بمتفجرات وسيارة مفخخة وواليت يكون ذلك خارج أوقات العمل حتى تتجنبإصابة العمال (فهذه الشركات يعمل فيها مسلمون محليون). المهم الغرب هو هدفنا بكل كياناته الاقتصادية والسياسية والعسكرية... ولا تنعوا تبني العملية على الشموخ أو ترك رسالة ينشرها من تشق فيهم أو يتم تركها في مكان العملية أو ترسل لإدارة "الشموخ" قبل العملية ويطلب منهم نشرها إن تمت العملية.. ونوصي ونؤكد ذكر: إياكم ودماء عامة الناس في البلدان الإسلامية. والله الموفق".

(\*) abuhamza

النص الكامل لمساهمة أحد  
المشاركين في الدردشة

ساهمت وسائل الاتصال الحديثة والأنترنت في توسيع مفهوم الظاهرة حتى أصبحت البيعة على الموت والاستشهاد "افتراضية" يقتني بها العميد ويعلم مد أجل تحقيقها حسب وضعه وموقعه وإمكانياته دون أن يقع بينه وبين شيخه أو أميره الذي أقنعه بذلك أي اتصال مباشر.

عبد الرحيم مهتم، رئيس "جمعية النصير"



- سبعين خلية يجري تفكيكها سنويًا وخريطة "الجهاديين" وصلت حتى الصراراء

## كيف تحول المغرب إلى "زبون" دائم لخلايا الإرهاب

فيما كانت لجنة العدل والتشريع بمجلس النواب تشهد جدلاً حول مشروع القانون الذي يغير ويتمم قانون المسطرة الجنائية، والذي جاء ليمنح الصفة الضبطية لضباط المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، كانت السلطات الأمنية تعلن تباعاً عن تفكيك خلية وأفراد متهمين بالإرهاب. ففي أقل من 15 يوماً، سيتم الإعلان عن تفكيك خلتين واعتقال شاب مغربي (الذئب المنفرد) بتهمة الإرهاب. وبذلك، سيصل عدد الخلايا التي جرى تفكيكها خلال سنة 2011 إلى أربع، إضافة إلى الشاب (م.ع) الذي اتهم بكونه هو "الذئب المنفرد".



أحد المتهمين بالإرهاب في طريقه للمحاكمة

سنة 2002، أي ما قبل الأحداث الأليمة التي وقعت بمدينة الدار البيضاء، ويرى أن الاعتقالات المستمرة "تدخل في إطار دينامية عمل الأجهزة الأمنية التي تعمل على مدار الساعة وتتفقى أثر كل شبهة وتدخل في الوقت الذي تراه مناسباً". تساؤل آخر يطرحه عدد الخلايا المفكرة إلى حد الآن، ويتصل بغياب أي رابط بين هذه الخلايا، وعدم انضوائهما تحت لواء تنظيم موحد، وعدم إعلان أي تنظيم انتسابهم إليه، باستثناء بعض حالات العود بعد أن تم القبض على بعض المسجنين السابقين في ملفات الإرهاب. فهل كل الخلايا التي جرى تفكيكها تنبثق من مبادرات فردية؟ أم أن الأمر يتعلق بتكتيك خاص بالتنظيمات الإرهابية بالمغرب؟ عبد الرحيم مهتم يرى أنه من الصعب القولاليوم إننا أمام تنظيم مهيكل و معروف ومحدد المسارات، واعتبر أن "كل ما في الأمر هو أننا أمام تيارات فكرية القاسم المشترك بينها هو "الجهاد ضد كل مخالف وباستعمال كل الأسلحة".

وبدوره، يقول عبد الله الرامي إن "التيار الجهادي" في المغرب، بالرغم من اتساع دائنته في بداية الألفية الثالثة، فهو كان يفتقد إلى وحدة المرجعية". ويتابع عبد الرحيم مهتم أن هذا التشتت "عقد من مأمورية فتح حتى قنوات الحوار والتواصل مع هذه التيارات من أجل التوصل إلى هدنة أو اتفاق مبدئي"، لكنه يستطرد، قائلاً: إن "وسائل الاتصال الحديثة والإنترنت ساهمت في توسيع هذه الظاهرة، حتى أصبحت البيعة على الموت والاستشهاد "افتراضية" يقتني بها العميد ويعلم من أجل تحقيقها دون أن يقع بينه وبين شيخه أو أميره أي اتصال مباشر".

وفيما يؤكد عبد الرحيم مهتم إن خلية "سرية البتار" لن تكون الخلية الأخيرة، يرى عبد الله الرامي أن "الجهاد الفردي هو الأسلوب الطاغي على الجيل الجديد من الجهاديين". وضع يجعل المغرب في "حرب" دائمة مع الإرهاب، رغم بعده عن مناطق التوتر الكبرى، مثل العراق وأفغانستان، كما أنه لا يصنف ضمن "البلدان المحاربة"، ومع ذلك لم تتوقف "وتيرة تفكيك الخلايا، رغم الحديث الدائم عن يقطة الأجهزة الأمنية. فلما يكمن الخلل إذن؟

ملف خلية "أنصار المهدى" في التصريح لوسائل الإعلام بأن الملف "مفبرك"، وهو ما جر عليه غضب المسؤولين المغاربة. الباحث عبد الله الرامي يرى أنه بصرف النظر عما يعلن عنه من اعتقالات، فهناك الكثير من المؤشرات التي تدل على أن "بيئة الإرهاب" مازالت موجودة وإن كان نشطاً لها في كمون". من جانبه، يعتبر عبد الرحيم مهتم، رئيس جمعية النصير لمساعدة المعقلين الإسلاميين، أننا أمام "ظاهرة أصبحت قائمة ومتكررة منذ

خلال جديدة عدة أسئلة تتعلق بمدى نجاح المقاربة الأمنية المتبعة. فإذا كان بعض المتابعين يعتبرون الضربات الأمنية الاستباقية قد مكنت، إلى حد الآن، من التصدي لواقع علميات إرهابية، فإن أطراف أخرى تضع المقاربة الأمنية موضوع تساؤل، خاصة من طرف الجمعيات الحقوقية الوطنية والدولية وفاعلين سياسيين. وقد ظهرت هذه المواقف المشككة بقوة خلال ملف "خلية بليرج". كما لم يتردد دفاع بعض المتهمين في

لا تمر سنة، منذ تفجيرات 16 ماي، دون الإعلان عن تفكيك خلية متهمة بالإرهاب، حتى أن عدد الخلايا التي أعلنت الأجهزة الأمنية عن اعتقالها خلال السنوات الثمانية الأخيرة قد تجاوز الستين، أي بمعدل سبع خلايا كل سنة. رقم كبير جداً، خاصة إذا أضفنا إليه ما أعلنه عبد اللطيف الحموشي أمام البرلمانيين، خلال زيارتهم لمقر المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، من كون الـ"ديستي" قد أجهضت حوالي 110 عملية إرهابية خلال السنوات الأخيرة. كيف وصل المغرب إلى هذا الوضع؟ وهل أصبح "منتجاً" لخلايا الإرهاب؟

خلال السنوات الثمانية الأخيرة، شهد المغرب تنفيذ تسع عمليات إرهابية كانت العاصمة الاقتصادية مسرحاً لأغلبها، إضافة إلى عملية انتحارية بمكناس صيف 2007.

وبموازاة هذه العمليات، كانت العمليات الأمنية تعلن باستمرار عن تفكيك خلية تلو الأخرى، ابتداء من المتابعين باستقطاب الانتحاريين للعراق، مروراً بخلايا "الجهاديين الافتراضيين"، وانتهاء بالخلايا التي أعلن عن توفرها علىأسلحة ومواد قابلة للتدمير. ويلاحظ عبد الله الرامي، الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية، أنه من سنة 2003 إلى 2005 تم الإعلان رسمياً عن تفكيك 45 خلية، والتي حدود هذه السنة وصل المجموع العام لعدد المجموعات المعتقلة في قضية الإرهاب إلى أزيد من 60، وهذا يشير أنه ما بين سنة 2005 إلى غاية هذه السنة تم الإعلان رسمياً عن تفكيك 45 خلية. وإلى حدود هذه السنة وصل المجموع العام لعدد المجموعات المعتقلة في قضية الإرهاب إلى أزيد من 60. ويضيف، في استجواب مع "الحياة"، قائلاً: «هذا يشير إلى أنه ما بين سنة 2005 إلى غاية هذه السنة تم الإعلان عن تفكيك تقريراً 20 خلية، بفارق نصف العدد من 2003 إلى 2005 خلية، بفارق نصف العدد من 2003 إلى 2005».

من "خلية الراحا"، مروراً بخلايا "فتح الأندرس" و"أنصار المهدى" و"جبهة الجهاد الصحراوي"، وصولاً إلى خلية "سرية البتار"، والكثير منها لا تحمل أي اسم. وتتوزع هذه الخلايا والمعتقلين على إثرها، من الناحية الجغرافية، على مختلف جهات المغرب، من طنجة حتى الصحراء. ومن ناحية الانتقام، نجد أن بعض الخلايا ضمت أجانب، مثل "خلية التونسي"، وبعض الآخر ضم مهاجرين أو مغاربة يحملون جنسيات أجنبية، كما ضم بعضها عناصر من الأمن والجيش وحتى الاستعلامات العامة.

يطرح تنوع هذه الخلايا واستمرار تفريخ

### • عبد الله الرامي: التيار "الجهادي" في المغرب يفتقد إلى وحدة المرجعية "الجهاد الفردي" هو الأسلوب الطاغي على الجيل الجديد من "الجهاديين".

وكيف يمكن تفسير أن هذا العدد الكبير من الخلايا لا يوازيه وجود تنظيم معنـي بواجهة الدولة ويتخصصـ في أجزاء من البلاد مثلـ الحالةـ الجزائريةـ، هلـ هناكـ فعلـ غـيـابـ لأـيـ رـابـطـ أوـ تـنـسـيقـ بينـ كـافـةـ هـاتـهـ الخـلاـيـاـ، وكـيفـ يـمـكـنـ النـظـرـ إـلـيـ أـسـالـيـبـ عـمـلـهاـ؟

التيار "الجهادي" في المغرب بالرغم من اتساع دائنته في بداية الألفية الثالثة، فهو كان يفتقد إلى وحدة المرجعية. لقد كانت هناك مبادرات عديدة لتجميع التيار في تنظيم موحد أو حول مرجعية مشيخية، إلا أن كل تلك المحاولات باءت بالفشل أو أنها لم تلقى الصدى المطلوب، وأشار هنا إلى تجربة "الجامعة الإسلامية المجاهدة" للمغاربة الأفغان وتجربة "جامعة أهل السنة والجماعة" لكل من الفيزازي وأبو حفص ومحاولات بعض بقايا الجماعة المجاهدة وأنصار القاعدة في العراق بإنشائهم لتنظيم "التوحيد والجهاد". باختصار شديد، إن التيار



السلفي الجهادي يعتمد على عامل الارتباط الإيديولوجي أكثر من الانظام في هيكلية ما، وهذا هو سر بقاء التيار، فهو معلوم إلى أبعد الحدود، يتغاضى

على كل، كمتتبع، وبصرف النظر عما يعلن عنه من اعتقالات، فهناك الكثير من المؤشرات التي تدل على أن "بيئة الإرهاب" ما زالت موجودة وإن كان نشطاً لها في كمون، والمبادرات الفردية أو ما يسمى بـ"الجهاد الفردي" هو الأسلوب الطاغي على الغالب باستقلالية المبادرة.

على كل، كمتتابع، وبصرف النظر عما يعلن عنه من اعتقالات، فهناك الكثير من المؤشرات التي تدل على أن "بيئة الإرهاب" ما زالت موجودة وإن كان نشطاً لها في كمون، والمبادرات الفردية أو ما يسمى بـ"الجهاد الفردي" هو الأسلوب الطاغي على الغالب باستقلالية المبادرة.

• مدونة السير سكنت عند الخطر ومراقبوا الطريق يعتمدون سياسة الحفلات

## سيارات تشتعل بقارورات الغاز وتتحول إلى قنابل مؤقتة



قنبلة قابلة للتغيير في آية لحظة



سيارات "مفخخة" تجوب الشوارع بكل حرية

"البوطا" خلق فوضى عارمة بالمدينة، بعدما تسبّب العديد من الأشخاص نحو امتهان نقل المسافرين دون الحصول على رخصة للنقل، وانعدام شروط السلامة الطرقية. وهذا ما أفرز، حسب المتحدث، واقعاً يتسم بالاستهتار بأرواح المواطنين، وتفضي الرشوة في صفوّ الأمنيين، مقابل غضّ الطرف عن ظاهرة النقل السري واستعمال قارورات الغاز لتوفير مصاريف المحروقات.

الحافز الاقتصادي، الذي يغري السائقين باستعمال قارورات الغاز بدل البنزين، دفع بالظاهرة إلى الانتشار بمناطق خارج الإقليم، حيث نقل أشخاص من سبت اجزولة القريبة من آسفي تقنية الاشتغال بالغاز.

وخوفاً من انتشار الظاهرة بشكل مخيف، سارعت مصالح الدرك الملكي بسبت اجزولة إلى حجز العشرات من السيارات، لكن الأمر خلق أزمة للنقل لدى المواطنين القاطنين بالمناطق والمداشر المتاخمة للمدينة.

وبعدما اشتد الخناق بداية السنة الحالية على أصحاب السيارات التي تشتغل بالقارورات الغازية، انصاع هؤلاء لتحديات الدرك الملكي واستبدلوا قارورات الغاز بالبنزين. لكن ذلك انعكس سلباً على الفلاحين القادمين من المناطق المحيطة بمدينة شيشاوة، كجماعات سيدي المختار، وهديل وأولاد مومنة، حيث عدم السائقون إلى زيادة ضعف ثمن الرحلة، فصار سعرها مثلاً ما بين شيشاوة وسيدي المختار 200 درهم، بعدما كان منحصرًا في 100 درهم، مما أربك القدرة المالية للعديد من المسافرين، وخلق متاعب مالية لرجال التعليم الذي كانوا يعتمدون على الخطافة للتوصول إلى المدارس التي يزاولون بها مهامهم.

عبد المنعم التبر، فاعل جماعي، يقول إن انتشار سيارات البنزين.

لم تنتصر السلطات المحلية بمدينة شيشاوة والمناطق المجاورة في معركتها الشرسة التي خاضتها منذ بداية السنة الحالية ضد أصحاب سيارات تستخدم قارورات الغاز بدل البنزين، حيث لازالت الصناديق الخلفية لعدد كبير من سيارات الأجرة والنقل السري، والسيارات الخاصة، تحمل المئات من قارورات الغاز، تتجول بالمدينة والمناطق المحيطة بها وتشكل خطراً محدقاً، بيد أن العديد من هذه السيارات نجحت في تأمين التنقل للسكان، وفاءً العزلة عن مناطق معروفة بصعوبة تضاريسها.

تشتعل بقارورات الغاز، وفي هذا الصدد، يقول (م.ن) الذي يقيم بمدينة شيشاوة، ويمارس مهنة التدريس بفرعية بجماعة هديل: "ليس لدى بديل عن استعمال سيارة تشتعل بتقنية الغاز، في ظل الوضعية الاجتماعية لرجال التعليم، وعدم وفرة وسائل النقل في اتجاه الجماعة التي أزاول بها عملي". واستطرد، قائلاً: "رجال الدرك يتفهمون وضعينا، ولا يلزموننا بالخلص من قارورة الغاز المستعملة في تشغيل السيارة".

عناصر الدرك الملكي بالمدينة تجد نفسها أمام إشكال قانوني إزاء هاته السيارات، لأن مدونة غلاب تفتقر إلى فصل يلğa إليه رجال حسني بنسليمان لتحرير مخالفات بشأن سائقيها. والسبيل الوحيد لردع السائقين، يقول دركي بالمنطقة، هو تكيف المخالفة لتخذ شكل قانونياً، وذلك بتحرير مخالفة تصب في اتجاه أن السيارة تحمل مواد شكل خطراً على الراكبين. وحسب المصدر ذاته، فعندما تشعر القيادة المحلية للدرك الملكي بتفشي الظاهرة بشكل خطير، تقوم بحملة لمحاربتها، فيتم حجز العشرات من السيارات، ولا يتم الإفراج عنها إلا حين التزام أصحابها بعدم استعمال قارورات الغاز. المصدر لم يخف أن محاربة الظاهرة، التي شنها الدرك الملكي خلال بداية السنة الحالية، أسفرت عن حجز

يعرب بـ"الخطافة". وممتهنو هذا النشاط يعتمدون على سيارات قوية وقديمة تقل في بعض الأحيان تسع ركاب، وتتلاءم مع صعوبة التضاريس التي تعرفها المنطقة، ومع المسالك الطرقية غير المعبدة. وينشط "الخطافة" ما بين شيشاوة وجماعة سidi المختار والشمامية، وجماعات قروية أخرى. أمام هذا الوضع، وفي ظل استفحال ظاهرة النقل السري، كان أرباب سيارات الأجرة بشيشاوة والشمامية قد نظموا عدة وقفات احتجاجية، اتهموا من خلال الشعارات التي رفعوها مصالح الدرك الملكي بغض الطرف عن هذا النشاط.

ورداً على هذا الاحتجاج، لم يتردد صاحب سيارة للنقل السري في أن يكشف لـ"الحياة" أن سيارته، مثل سيارات أخرى تقوم بالنقل السري، كان لها دور في فك العزلة عن مواطنين بمناطق نائية، بعدهما فشلت الدولة في ذلك. وقال مزهواً إنها تقدم خدمات النقل لل فلاحين بتسعيرات مغربية، لأن أصحاب الطاكسيات الذين يحتاجون على هذا النشاط لا يغامرون بسياراتهم في الطرق غير المعبدة. وشدد المتحدث على أن الحرب الذي أعلنته السلطات المحلية على السيارات التي تشتعل بقارورات الغاز، خلال بداية السنة الحالية، إلا في 220 كيلومتر، بقارورة واحدة لا يتعدي ثمنها 40 درهماً، في حين يكلف قطعها بالبنزين 20 درهماً. صاحب هذا المحل شرح لـ"الحياة" المميزات التي يتمتع بها الجهاز، واستعرض ما قال إنها فوائد اقتصادية، تمثل في إطالة عمر المحرك، وتحسن أدائه بسبب عدم وجود شوائب مرتبطة بالمحروقات الأخرى. ولم يتردد الرجل في أن يدلنا على زر يتوفر عليه الجهاز، يضم توقيف الغاز ويسمح مرور البنزين إلى المحرك، كي لا ينكشف أمر السائق عند وصوله إلى حاجز أمني.

الظاهرة ساهمت كذلك في انتشار سيارات النقل السري، أو ما

■ أحمد الجوهري

**الظاهرة حولت المدينة إلى قنبلة مؤقتة، بحكم العدد الهائل من السيارات التي تجول بالعاصمة، وتتخذ من قارورات الغاز وسيلة لتشغيل محركاتها، حيث لا يكفي ذلك سوى تركيب جهاز لا يتعدي ثمنه 1500 درهم، يجلبه أبناء المنطقة من المهاجرين بالديار الإيطالية، ويتميز بسهولة تركيبه واحتفاله. وأمام تزايد الطلب عليه، اهتم أحد الأشخاص إلى فتح محل خاص ببيع وتركيب هذا الجهاز، الذي يسمح للسيارة بالعمل بالغاز، وقطع مسافة 220 كيلومتر، بقارورة واحدة لا يتعدي ثمنها 40 درهماً، في حين يكلف قطعها بالبنزين 20 درهماً. صاحب هذا المحل شرح لـ"الحياة" المميزات التي يتمتع بها الجهاز، واستعرض ما قال إنها فوائد اقتصادية، تمثل في إطالة عمر المحرك، وتحسن أدائه بسبب عدم وجود شوائب مرتبطة بالمحروقات الأخرى. ولم يتردد الرجل في أن يدلنا على زر يتوفر عليه الجهاز، يضم توقيف الغاز ويسمح مرور البنزين إلى المحرك، كي لا ينكشف أمر السائق عند وصوله إلى حاجز أمني.**

الظاهرة ساهمت كذلك في انتشار سيارات النقل السري، أو ما

• "الحياة" ترصد نشاطها خارج باب القاعات السينمائية وداخلها

# "عاهرات السينما"... بطلات أفلام المتعة فوق الكراسي

حياتهن مرتبطة بفضاء الفن السابع وأجسادهن ألفت كراسي القاعات السينمائية، يبحثن عن لقمة العيش وسط العتمة ويقتتنسن زينة متعطشين لسفك دماء لحم "رخيص" .. إنهن "عاهرات السينما"، يلبين الشهوات ويتقاضين المقابل في غفلة من عيون الأمن. "الحياة" زارت إحدى القاعات السينمائية بالدار البيضاء، ونتلت ما يحدث خارجها وداخلها وتبعثر مشاهد فيلم بورنوجرافي تجري أحدهاته بكراسي "الموكيط الأحمر" موازاة مع دوران عجلة الشريط السينمائي المبرمج، ثم عادت بهذا الروبورتاج.

رفع الستارة"، بدأ البعض في التدرب على حوارها الميمى.

ما هي إلا دقائق حتى انطفأت الأضواء، ودارت عجلة الشريط السينمائي ليعرض فلمان على التوازي، الأول ظاهر في الشاشة الكبرى، والثاني مستتر يتم عرض أحدهاته على كراسي "الموكيط" الأحمر.. عنق حارق سريالي وصوت مطر القبل يسمر المكان، ودردشة خافتة لا تكاد تسمع، مدرجة في لقطات ساخنة، لم يتمكن مقص رقاقة رجال الأمن من قصها.

استمر الحال على هذا النحو أو على نحو آخر ذُفِيْهُ، كان أعظم، في جل صوف القاعة السينمائية، لما يربو عن الساعة ونصف الساعة، إلى حين عرض جينيريك الفيلم الذي لا يتذكر العديدون حتى اسمه أو وقائع أحدهاته.

اشتعلت الأنوار وشرع الكل، تقريراً، في إصلاح تسرية شعره وإعادة أزرار الملابس إلى نصابها.. بعد أن انتهت البعض من أداء دوره في فيلم "الكراسي الحمراء" ليغادر القاعة السينمائية، أما البعض الآخر فينتظر إعادة تجسيده دوره أو استكماله ضمن لقطات بورنوجرافية تحتضنها المراحيض، مراحيس تنبثق منها رائحة قوية "للكريزيل"، وعاملة النظافة جالسة ترقب الغادي والبادي، لا تنبس بحرف حتى يهم أحد الزبناء بالمغادرة، لتبارده بصوت يبعث على الشفقة، "صافي ساليتو.. يالله ضور معايا الله يخليلها ليك" ديماناً ناشطة، ابتسامة رسمت على محيا الزبون.. ليسك يده في جيبه مستخرجاً 10 دراهم شفقة؟.. ربما رغبته في الانسلاخ من جلد المرحاض جعلته يُكرّم "قام دميناج"، وهو في حالة نشوة لا توصف، وصوت تأوه خليله مازال يقرع في طبلة أدنه.

كانت تلك مشاهد من فيلم تكرر أحدهاته، بشكل يومي، داخل قاعات سينمائية.. تحولت إلى مجالات لاختلاس المتعة.. الزبناء يجدون فيها مكاناً أكثر أماناً، والعارضات يعتربونها أنجع وسيلة لكسب المال في وقت وجيز، فقد نقضى الليلة بأكمالها مع زبون مجنون لا يشعّب وفي الآخر يلوح ليك زوج دريال، ماشي بحال في السينما الواحد يجمع ليه واحد عشرة آلاف ريال في النهار على الأقل، مع واحد ثلاثة حتى 5 ديار الكليانات، تؤكّد حليمة لـ"الحياة".

## بطو القاعة السينمائية

صوت لمعزوفة الظرف الأنديسي، ينبع من مكبر صوت معلق في سقف بهو القاعة السينمائية، وصور "أفيشات" لأفلام وطنية، وأخرى من إنتاجات هوليود.. ارتياز متزايد لأزواج من العشاق على شباك التذاكر في عنق حميي، يبدأ من أول وطأة قدم على عتبة باب السينما.. فتيات لم يكملن بعد عقدهن الثاني، مابين محجبات "موديرن" وأخريات يسبحن في فلك التحرر الشبه النسبي.. يتشاركن الآيدي مع رفقاءهن الذكور ويتهمسن في سرية تامة.

"كايـن فيـلم 007 دـيـال جـيمـس بـونـد وـغـادـي يـبـدا مـن دـابـا شـوـيـة.. رـاه فـلـافـيـش مـعـلـق فـالـحـيـط.. واـش ماـشـفـتـيـهـش؟" هـكـذا قـالـت جـابـيـة التـذـاكـر بـصـوـت رـخـيم يـبـعـث عـلـى الضـحـكـ، بـعـد أـن سـأـلـهـا أـحـد الزـبـنـاء عـن عـنـوانـ الفـيـلمـ المعـرـوـضـ وـمـقـىـ سـيـجـري عـرـضـهـ، مـرـدـفـةـ كـلـامـهـاـ فـيـ استـغـرـابـ لـقـدـومـهـ دونـ (ـخـلـيـلـةـ)ـ "واـش جـايـ بـوـحـدـكـ.."ـ ولاـ جـايـةـ معـاـكـ شـيـ وـحـدةـ، تـخـلـيـ لـيـهـاـ وـرـقـتـهاـ هـنـيـاـ حتـاـ تـجيـ؟"ـ قـبـلـ أـن تـكـمـلـ جـابـيـةـ التـذـاكـر كـلـامـهـاـ، سـحـبـ الزـبـونـ ثـلـاثـ وـرـقـاتـ نـقـدـيةـ منـ فـئـةـ 20ـ دـرـهـمـ مـسـتـخـلـصـاـ بـذـكـرـ ثـمـنـ تـذـكـرـتـينـ.. الـأـوـلـىـ دـسـهـاـ فـيـ جـيـبـهـ وـثـانـيـةـ تـرـكـهاـ مـعـ جـابـيـةـ فـيـ "ـكـيـشـيـ"ـ.. سـأـلـاـ "ـمـوـلـاتـ الـكـيـشـيـ"ـ عـنـ سـبـبـ اـحتـفـاظـهـاـ بـالـتـذـكـرـةـ إـلـىـ حـيـنـ قـدـومـ "ـخـلـيـلـةـ الزـبـونـ"ـ، وـعـنـ سـبـبـ تـوـافـدـ العـشـاقـ عـلـىـ السـيـنـمـاـ وـهـلـ آنـ القـاعـةـ السـيـنـمـاـ أـصـبـحـتـ مـرـتـعـاـ خـصـباـ لـمـارـمـاسـةـ الدـعـارـةـ فـيـ عـنـمـةـ الـظـلـامـ؟ـ؟ـ

لم ترغب جابية التذاكر في الإفصاح والجواب على أسئلتنا مخافة أن يقطع حبل رزقها لكن بعد مد وجزر من الكلام، أكدت لـ"الحياة" قائلة: "كاء الناس عارفين هادشي.. سواء قدام السوليمانا ولا لداخل.. غير هنا فلداخل كايحيو الشباب بزاف.." وكايحضورو معانا.. وبرا ماسوقيش فيه.."

## صعـت وترـقـبـ

حدث جابية التذاكر، قادنا لنستكشف ما يحدث داخل القاعة السينمائية ذاتها، وقطع الشك باليقين.. لهذا، انزووت "الحياة" بأخر صف في القاعة السينمائية.. ستارة الشاشة الكبرى لم ترفع بعد، كراسي غير مملوءة، وأضواء خافتة مثل شموع الكنائس.. في كل صف يجلس زوجان اثنان.. لقطات حميمية لأولى المشاهد في فيلم "تسخينات ما قبل

## خدامة بذراعي

حليمة، سيدة شارفت على الأربعين من العمر، كان ترابط أمام السينما بعيون يتقاذف ببؤوها، لا تجد حرجاً في الكشف عن مهنتها بل إنها تعتبر ذلك مدعاه فخر.. "أنا خدامة بذراعي الحمد لله، الناس كلها تخدم شيء حاجة من الجسم ديالها كاين اللي كيخدم دماغو كاين اللي كيخدم يديه وكاين اللي كيخدم رجليه.. وانا كنخدم الي على بالي وبالك"، مستطردة كلامها العفوبي والخالي من الذكور ويتهامسن في سرية تامة.

"كـايـن فيـلم 007 دـيـال جـيمـس بـونـد وـغـادـي يـبـدا مـن دـابـا شـوـيـة.. رـاه فـلـافـيـش مـعـلـق فـالـحـيـط.. واـش ماـشـفـتـيـهـش؟" هـكـذا قـالـت جـابـيـة التـذـاكـر بـصـوـت رـخـيم يـبـعـث عـلـى الضـحـكـ، بـعـد أـن سـأـلـهـا أـحـد الزـبـنـاء عـن عـنـوانـ الفـيـلمـ المعـرـوـضـ وـمـقـىـ سـيـجـري عـرـضـهـ، مـرـدـفـةـ كـلـامـهـاـ فـيـ استـغـرـابـ لـقـدـومـهـ دونـ (ـخـلـيـلـةـ)ـ "واـش جـايـ بـوـحـدـكـ.."ـ ولاـ جـايـةـ معـاـكـ شـيـ وـحـدةـ، تـخـلـيـ لـيـهـاـ وـرـقـتـهاـ هـنـيـاـ حتـاـ تـجيـ؟"ـ قـبـلـ أـن تـكـمـلـ جـابـيـةـ التـذـاكـر كـلـامـهـاـ، سـحـبـ الزـبـونـ ثـلـاثـ وـرـقـاتـ نـقـدـيةـ منـ فـئـةـ 20ـ دـرـهـمـ مـسـتـخـلـصـاـ بـذـكـرـ ثـمـنـ تـذـكـرـتـينـ.. الـأـوـلـىـ دـسـهـاـ فـيـ جـيـبـهـ وـثـانـيـةـ تـرـكـهاـ مـعـ جـابـيـةـ فـيـ "ـكـيـشـيـ"ـ.. سـأـلـاـ "ـمـوـلـاتـ الـكـيـشـيـ"ـ عـنـ سـبـبـ اـحتـفـاظـهـاـ بـالـتـذـكـرـةـ إـلـىـ حـيـنـ قـدـومـ "ـخـلـيـلـةـ الزـبـونـ"ـ، وـعـنـ سـبـبـ تـوـافـدـ العـشـاقـ عـلـىـ السـيـنـمـاـ وـهـلـ آنـ القـاعـةـ السـيـنـمـاـ أـصـبـحـتـ مـرـتـعـاـ خـصـباـ لـمـارـمـاسـةـ الدـعـارـةـ فـيـ عـنـمـةـ الـظـلـامـ؟ـ؟ـ

المعادلة دائمة تكون مختلة وغير قائمة على نسق واحد، يرتفع العرض لينخفض الطلب بشكل "مهول" أو العكس هو الذي يسري، ضمن دوامة لا تخلو من الشجار والقتل العنيف بيننا، أو المداهمات التمشيطية، التي تقوم بها مصالح الأمن أو ما بات يعرف عندنا بصحاب الحال، هـكـذا مضـتـ حـلـيـمةـ كـاـشـفـةـ قـبـلـ أن تـسـتـفـيـضـ فـيـ شـرـحـهاـ التـلـقـائـيـ، وهـيـ تـأـرـجـحـ بـيـنـ كـفـيـهاـ سـيـجـارـةـ وـ"ـبـرـيـكـةـ"ـ ذاتـ الـيـمـينـ وـذـاتـ الشـمـالـ، رـغـبةـ منـهاـ فيـ إـشـعـالـهـماـ بـعـدـ أـنـ تـؤـانـسـ غـفـلـةـ منـ حـدـيـثـهاـ.. "ـصـيفـ وـالـوـيـكـانـدـ، وـالـأـعـيـادـ هـيـ بـيـامـاتـ فـاـشـ كـاـتـكـونـ القـضـيـةـ مـحـرـكـةـ مـزـيـانـ.. نـقـدـرـوـ نـوـصـلـوـ لـلـلـيـلـيـةـ لـ1000ـ دـرـهـمـ، وـبعـضـ المـرـاتـ ماـ بـيـنـ 30ـ دـرـهـمـ وـ50ـ دـرـهـمـ عـلـىـ حـسـابـ الـطـلـبـ وـالـكـلـيـانـ.."ـ

مضيفة "ندخلو للسينما أو ما ندخلوش، المهم هو للكليان.." عمل غير مستقر، وأجر زهيد يؤكّد مرارة تجارة اللحم الرخيص بالبيضاء، ومستقبل مجھول.. معلوم، تنسج خيوط حكاياته بين الشارع العاري والزناء المتعطشين، وتمحیكة رجال الأمن..

## طشام الضوء

الساعة ستتعانق الخامسة مساءً بعد عشر دقائق، عندما حلّت، "الحياة" على مشارف باب إحدى القاعات السينمائية العتيدة بشارع محمد الخامس بالبيضاء.. نسوة جلسن جلسة القرفصاء أمام باب القاعة، ملتفات حول بائعة "الديتاي" يتحدون بكلام مبهم غير واضح أقرب إلى الهمس.

وجوه مشعة بكثرة مساحيق التجميل، يرقبن بشدة قدوم زبون متعطش للحظة متعة تحت جنح ظلام الفن السابع، بخلاف مختلف ألوانها، توари وراءها تضاريس "لحم" مازال يحمل بصمات أجيال تلمندت عليه داخل وخارج القاعة السينمائية.

صيـدـ الزـبـنـاءـ

لما رـمـقـتـ رـجـلاـ وـاقـفـاـ أـمـامـ الـبـابـ الـخـارـجيـ لـلـسـيـنـمـاـ، قـامـتـ سـعـادـ منـ مـوـضـعـهـ، بـتـرـاقـصـ وـتـغـنـجـ مـصـطـنـعـ.. سـلـكـ الزـبـونـ يـدـهـ فـيـ جـيـبـهـ وـاسـتـرـجـ هـاتـفـهـ المـحـمـولـ.. نـظـرـ إـلـيـهـ ثـمـ أـعـادـهـ إـلـيـ جـيـبـهـ بـعـيـنـيهـ مـسـتـكـشـفـاـ المـكـانـ.. سـعـادـ دـنـتـ مـنـهـ وـبـدـأـتـ تـسـرـبـ خـصـلـاتـ شـعـرـهاـ قـبـلـ أنـ تـبـادـرـهـ مـخـاطـبـةـ "ـمـالـكـ الـزـيـنـ بـوـحـدـكـ.."ـ يـاـكـ ماـ نـوـنـسـكـ.. الغـزالـ.. أـنـاـ يـاـلـلـهـ جـيـتـ الـيـوـمـ.."ـ كـلـامـاتـهاـ الـمـغـرـيـةـ الـتـيـ تـقـطـرـ عـسـلـاـ لـمـ تـشـفـ لـهـاـ، عـنـدـمـاـ نـظـرـ لـهـاـ الزـبـونـ بـنـظـرـةـ دونـيـةـ، مـقـطـبـاـ جـيـبـهـ، وـمـتـهـكـماـ فـيـ كـلـامـهـ "ـكـاـتـعـرـفـيـنـيـ؟ـ؟ـ فـيـنـ هـيـ يـاـمـنـةـ؟ـ؟ـ وـاـشـ مـاجـاتـشـ هـادـ العـشـيـةـ؟ـ؟ـ

بعين الخبرة استدركت سعاد قائلة وبصرها شاخص في وجه الزبون، وأصابعها تتشابك إلى حد التفرقع "راها مريضة اليوم.. ما غاديـشـ تـجيـ.. وـاـشـ بـغـيـتـيـ نـدـخـلـوـ لـلـسـيـنـيـماـ وـلـاـ نـمـشـيـوـ لـشـيـ بـلـاصـةـ أـخـرىـ؟ـ"ـ

لـفـ الزـبـونـ عـنـقـهـ صـوبـ درـاجـتهـ النـارـيـةـ دونـ أـنـ يـنـبـسـ بـحـرـفـ، كـنـاـيـةـ عنـ موـافـقـتـهـ لـاصـطـحـابـ سـعـادـ إـلـىـ مـكـانـ مـخـصـصـ لـمـارـمـاسـةـ الدـعـارـةـ، سـوـاءـ كـضـيـفـةـ تـحلـ عـنـدـهـ فـيـ "ـبـرـتوـشـهـ"ـ أوـ فـيـ ضـواـحـيـ الـبـيـضاـءـ الـخـالـيـةـ مـنـ "ـالـرـجـلـ"ـ أوـ ضـمـنـ مـجـمـوعـاتـ يـسـهـرـونـ اللـيـلـ بـطـولـهـ مـعـ عـلـبـ الجـعـةـ وـقـنـيـنـاتـ الـوـيـسـكـيـ، وـالـفـوـدـكـاـ، وـ"ـالـشـيـشـةـ"ـ نـاهـيـكـ عـنـ اـتـصـالـاتـ جـنـسـيـةـ لـحـصـرـ لـهـاـ..



اعتراض. دعت النقابة الوطنية المستقلة للدكالة بالمغرب كل الدكالة بالوظيفة العمومية للأضراب يومي الأربعاء والخميس 19 و 20 أكتوبر 2011. مع تنظيم اعتصام ابتداء من الساعة العشرة والنصف أمام مقر وزارة المالية طيلة يومي الإضراب. النقابة تنتقد ضد عدم تعاطي الحكومة مع ما وصفته النقابة بـ "الوضع المزري" الذي يعيشه الطاقم العاملين بالوظيفة العمومية، والجماعات المحلية والمؤسسات العامة".



## فرحة غير ممتعة

• أحمد السنوسى (بزيز)

لم يستسغ ربيع الحريرات نفسه بالخصوص لسيناريرو، تتكرر فصوله بوتيرة واحدة. بل، على العكس من ذلك، فقد أنتج أفلاماً متفاوتة الجودة. فبعضها انضبط لحكمة ميسرة وبسيطة، وبعضها الآخر اختار كُتابَ السيناريرو و"المخرجون" في صياغته "النهاية السعيدة" المفضلة لدى رواد السينما العربية، حيث ينتصر الحب، دائمًا، في نهاية المطاف، ويغرق البطل والبطلة في "بحر من العسل". وكانت صناعة السينما الأمريكية قد انتبهت، مبكراً، إلى أن سيناريرو الفيلم الواحد لا ينبغي أن يظل حكراً على كاتب واحد، بل وفرت له أوراشٌ كتابة السيناريرو كتابة يديرها عشرات السيناريست المحترفون، الذين يضعون للشريط السينمائي الواحد عدة نهايات مختلفة ومتناقضة، إلى أن يحصل توافق على النهاية الأكثر ابتكاراً وأقوى خيالاً.

وقد احتكم سيناريرو الرباع التونسي والمصري للضوابط الكلاسيكية، فيما جنح السيناريرو الليبي والسوسي نحو أسلوب أفلام الرعب، التي ظل نهاياتها مفتوحة، حيث توحى اللقطات الأخيرة أن الشر، الذي اعتقد الأبطال أنهم قضوا عليه نهائياً، ما زال حياً، نظراً لقدرته الهائلة على أن تنبت له رؤوس جديدة. بدل رؤوسه المبتورة بحد السيف.

ومثير في الأمر أن الحكم (الظلم) العرب، الذين لم تجرفهم بعد رياح الربيع العاتية، تحولوا، بقدرة قادر، إلى كتاب سيناريرو يراكمون الحبات، ليس فقط من أجل تأجيل الانتفاضة القادمة، بل من أجل وأدها في المهد.

وحيث تبين لهؤلاء الحكم الأبديين فضل هذا النمط من السيناريوهات التضليلية، انخرطوا في كتابة السيناريوهات الاجتماعية، وفتحوا صناديق بيت المال، التي كانت مغلقة بالأقفال الضخمة التي لا يتوفّر على مفاتحها سوى أقلية الأقلية، وذلك من أجل الزيادة في أجور المستضعفين، أو وضع صناديق "التكافل الاجتماعي"، وكأنهم اكتشفو، بالصدفة، وجود ملابس الجوئي والمعطلين، الذين رمت بهم سياسات الليبرالية المتوجهة والنهاج المنهجي للمال العام إلى هوماشن المدن.

وكما أن الحكم اكتشفو أن لهم شعوباً، فإنهم فهموا أن عليهم أن يدقوا على أبواب الديمقراطيات وشعاراتها، فاقتبسوا منها القشور والألحان الرديئة، وأفرغوها من المحتوى والجوهر، ثم سوقوها في الهوماش والأريف. وهكذا، وصلت الديمقراطيات السينمائية إلى الأكواخ وقمم الجبال، قبل أن تصل إليها الكهرباء والمياه الصالحة للشرب والتعليم والتطبيقات.

والحقيقة أن حكام السيناريوهات لم يستوعبوا أن المشكلة الرئيسية لا تمثل في ضيق العيش وال الحاجة والعوز المزمن، بل تكمن في نمط الحكم نفسه الذي اقتات طيلة سنين من اللاشرعية، إذ إن أغльнهم جاؤوا إلى الحكم على ظهر التوريث والدبابات، أو عبر صناديق اقتراع مزورة بشفافية، شعارها إخضاع إرادة الشعب لإرادة الحكم بأمره، والاستثمار في الولاء للمظلات الخارجية، التي حمت هؤلاء الحكم من شعوبهم، إلى أن اتسعت ثقوبهم وتسلل منها المطلب الشعبي الواضح والبلغي في رحيل الدكتاتور، في انتظار رحيل الدكتاتورية. وكانت النتيجة أن الدول الحامية شرعت في سحب مظلاتها الواقعية، وانقضت من حول المستبددين، ما دام بقاء مصالحهم في الحفظ والصون أصبح يتعارض، تماماً، مع بقاء الحكم المتأرجحة عروشهم، ولم يشد عن هذه القاعدة سوى بلدان متزال تحكم في سياساتها الخارجية نوستالجيا الأنظمة الشمولية، والحنين إلى الإمبراطوريات الاستبدادية البائدة.

ولعل من فضائل ثورات الشباب أنها مكنت الشعوب نفسها من كتابة سيناريوهات مصیرها بأفلام غمسست في محيرة امتهنت فيها الدماء بمداد النصر القادم لا محالة. كما أن من فضائله أن أفعى الشعوب من الاستهلاك الإيجاري للأفلام المفترطة في الرداءة، التي كتبها وأخرجها وأدى أدوارها الرئيسية حكام توهموا أنهم سيظلون وراء الكاميرا وأمامها إلى أبد الآدرين. فرحة غير ممتعة.

# غليان بجامعات المغرب مع انطلاق العوسم الدراسي

حدة التوتر مع انطلاق الموسم الجامعي دفعت فرع النقابة الوطنية للتعليم العالي بفاس إلى مطالبة وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي بـ"التدخل العاجل ليقاف ونزع فتيل التوتر والاحتقان، إنقاذاً للمنظومة التعليمية بكلية الشريعة بفاس". بل إن النقابة دعت الوزير إلى "التعجيل بتحريك نائب رئيس جامعة القرويين"، محملاً إياه مسؤولية ما وصفه بيان للنقابة بـ"هدم مقومات كلية الشريعة بفاس".

أساتذة كلية العلوم بنمسيك عبروا، بدورهم، عن تذمرهم مما وصفوه، في بيان لهم، بـ"الوضعية المزرية والكارثية التي تعرفها هذه المؤسسة والجامعة العمومية المغربية عموماً"، وتحدث بيان فرع النقابة عن الافتقار وقلة القاعات وضعف التجهيزات الضرورية لإنجاز مهمة التدريس والبحث العلمي. وهو ما دفع النقابة إلى الدعوة إلى المطالبة بعقد اجتماع استثنائي لمجلس الكلية لإيجاد حلول لهذه الوضعية.

أما باسفي، التي يستعد أساتذة الكلية الوحيدة فيها لتنظيم وقفه احتجاجية أمام العمادة قبل الإضراب عن العمل، فقد أشار الأساتذة العالى بـ"إلغاء مباراة الترقى من حسب بيانهم، إلى "الصعوبة والارتغال للذين صاحبا الدخول الجامعي الحالي جراء العدد الكبير للطلبة المسجلين مع عدم توفير ما يلزم من موارد لوجستيكية وبشرية ولو في حدودها الدنيا".



وقفة احتجاجية سابقة لطلبة جامعة الحسن الثاني عبد الشف

مع انطلاق الموسم الجامعي، المقاطعة الشاملة للدروس ما لم تتم الاستجابة بالجامعات غضب رجال التعليم العالي امتد إلى آسف وأكادير، حيث قرر أساتذة الكلية المتعددة الاختصاصات خوض إضراب عن العمل لمدة 48 ساعة يومي 20 و 21 أكتوبر الجاري. وبأكادير، يستعد أساتذة كلية الآداب لللاحتجاج دعماً لزملاهم الأساتذة الموظفين والمعينين، وطالب فرع النقابة الوطنية للتعليم العالي بـ"إلغاء مباراة الترقى من أستاذ مؤهل إلى أستاذ التعليم العالي وإفراج جميع الأساتذة المؤهلين في إطار أستاذ التعليم العالي أو توظيفهم، بعد قضاء أربع سنوات في هذا الإطار مع الاحتفاظ بالأهلية". وبكلية العلوم بنمسيك بالدار البيضاء، أعلن الأستاذة عن خوض إضراب يوم الثلاثاء 25 أكتوبر في أفق



العصبة اهتمت من أسمته بـ"أجهزة خفية" بدفع المصالح الإدارية بالأكاديميات المعنية، إلى "اتخاذ هذا القرار الذي يؤكّد استمرار تحكم نفس العقليات في الإجهاز على بعض المكتتبات". وطالبت العصبة من وزير التربية الوطنية والتعليم العالي إرجاع تلك الأطر العليا "المقصبة" إلى مقرات عملهم، وتمكينهم من الحصول على حقوقهم في الشغل كما يكفله لهم الدستور المغربي والمواثيق الدولية.

## العصبة تتهم أجهزة خفية بإقصاء أطر العدل والإحسان من التوظيف

وصف المكتب المركزي للعصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان قرارات إلغاء تعيين أساتذة التعليم الثانوي، التي لحقت مجموعه من الأطر العليا (تسعة أشخاص) بغير الاقتصردية والاجتماعية للبلاد".

ويذكر أن تعيين مجموعة من الأطر العليا يأتي في إطار عملية التشغيل التي تقوم بها وزارة التربية الوطنية، والتي شملت حملة الشهادات العليا برسم السنة



**أخبار اليوم**. أفادت يومية "أخبار اليوم" بأن سكان العاصمة الاقتصادية للمغرب ينفقون سنوياً 15 مليار درهم في التنقلات. وتوضيـفـ اليـومـيةـ أنـ سـكـانـ الـمـدـيـنـةـ يـتـنـقـلـ بـوـتـيرـةـ ثـلـاثـ مـرـاتـ فـيـ الـيـومـ لـأـخـلـ شـخـصـ. وـتـابـعـتـ أـلـبـرـ تـشـيـصـ وـضـعـتـ مـكـابـ الخـبـرـ ظـاطـرـ مـدـدـ صـعـوبـةـ إـشـكـالـيـةـ التـنـقـلـ جـراءـ الـاـكـظـاظـ الـكـبـيرـ لـلـتـنـواـرـ. وـالـأـزـفـ،ـ مـاـ يـسـتـلـزمـ الـإـسـرـاعـ فـيـ وـضـعـتـ شـبـيـخـةـ تـقـلـ عـالـيـةـ الـكـثـافـةـ. وـضـعـيـفـةـ الـأـثـرـ عـلـىـ الـبـيـانـ.

## موجز صفقة العمر أم فضيحة كبرى؟

"الأخبار". استخلص مهدي السيد في صحيفة "الأخبار" اللبنانيـةـ بعد قراءته للصحف الإسرائـيلـيةـ أنـ ثـمـةـ انـقـاسـاـمـاـ فيـ صـفـوـفـ الإـسـرـائـيلـيـنـ حولـ صـفـقـةـ تـبـادـلـ الأـسـرـ بـيـنـ حـمـاسـ وـإـسـرـائـيلـ. فـالـبـعـضـ يـعـتـرـفـاـ صـفـقـةـ الـعـمـرـ بـيـنـماـ يـنـقـدـهـاـ آخـرـونـ وـاصـفـيـنـ إـيـاهـاـ بالـفـضـيـحـةـ الـكـبـيرـ وـبـجـائزـةـ لـلـإـرـهـابـ وـبـخـضـوـعـ تـامـ لـحـرـةـ حـمـاسـ.

## ساخطـوـ وـولـ ستـريـتـ قـادـمـونـ إـلـىـ لـنـدنـ

الـانـدـبـندـنـتـ. تـكـتـبـ "الـانـدـبـندـنـتـ"ـ سـاـخـطـوـ وـولـ ستـريـتـ الـبـرـيـطـانـيـةـ: "سـاـخـطـوـ وـولـ ستـريـتـ قـادـمـونـ إـلـىـ لـنـدنـ"ـ،ـ وـأـيدـ أـكـثـرـ مـنـ ثـلـاثـةـ عـشـرـ أـلـفـ شـخـصـ نـداءـ عـلـىـ الـفـايـسـبـوكـ لـلـتـظـاهـرـ وـالـاعـتصـامـ فـيـ حـيـ الـمـالـ وـالـأـعـمـالـ لـاـ سيـتـيـ،ـ فـيـ لـنـدنـ"ـ،ـ كـمـاـ أـنـ هـذـهـ الـمـظـاهـرـةـ تـمـولـ وـتـنـظـمـ مـنـ طـرفـ حـرـكةـ بـرـيـطـانـيـاـ ضـدـ سـيـاسـةـ الـاقـطـاعـاتـ،ـ وـشـرـاهـةـ الشـرـكـاتـ الـكـبـرـىـ.ـ مـنـ جـهـتـهـاـ،ـ أـعـلـنـتـ مـصـالـحـ الـأـمـنـ أـنـهـاـ سـتـعملـ جـاهـدـةـ،ـ وـبـشـتـىـ الـوـسـائـلـ لـلـحـفـاظـ عـلـىـ الـهـدوـءـ وـالـأـمـنـ فـيـ هـذـهـ الـمـنـطـقـةـ.

## ريمة دولة

لـوـعـانـيـتـيـهـ.ـ هـكـذـاـ عـنـونـتـ صـحـيـفةـ "لـوـعـانـيـتـيـهـ"ـ الفـرـنـسـيـةـ أـرـبـعـ صـفـحـاتـ،ـ بـمـاـ فـيـهاـ صـفـحـةـ الـغـلـافـ،ـ مـلـفـهاـ حـوـلـ مـجـرـةـ الـجـازـيـرـيـنـ فـيـ بـارـيسـ،ـ الـتـيـ بـدـأـتـ مـنـذـ خـمـسـيـنـ سـنـةـ بـتـظـاهـرـةـ مـنـ أـجـلـ الـاسـقـالـ،ـ وـأـنـتـهـتـ بـبـحـرـ مـنـ الدـمـاءـ.ـ وـتـقـولـ الـيـوـمـيـةـ فـيـ اـفـتـاحـيـتـهـاـ إـنـ هـذـهـ الـجـرـيمـةـ هـيـ الـأـكـثـرـ تـعـبـرـاـ عـنـ عـنـصـرـيـةـ الـاسـتـعـمـارـ الـفـرـنـسـيـ،ـ وـلـاـ تـزالـ تـؤـبـ ضـمـيرـ الـفـرـنـسـيـنـ.ـ وـتـنـقـدـ الصـحـيـفةـ نـيكـوـلاـ سـارـكـوزـيـ،ـ الـذـيـ لـمـ يـسـتـنـكـرـ هـذـهـ الـمـجـرـةـ،ـ وـقـالـ إـنـ نـسـيـانـ هـذـهـ الـحـادـثـةـ لـيـسـ وـارـداـ،ـ إـلاـ عـنـدـمـ تـقـدـمـ فـرـنسـاـ بـاعـتـدـارـ رـسـميـ عـلـىـ،ـ يـلـطـفـ مـنـ سـخـطـ الضـحـيـةـ،ـ وـمـنـ ذـنـبـ الـجـالـدـ.

## ربع أئمة المساجد

الـتـجـديـدـ.ـ تـمـ تـخـصـيـصـ مـلـفـ "جـريـدةـ "الـتـجـديـدـ"ـ الـمـغـرـبـيـةـ لـرـبـيعـ أـئـمـةـ الـمـسـاجـدـ،ـ وـالـخـطـبـاءـ،ـ وـالـمـؤـذـنـيـنـ،ـ الـذـينـ دـخـلـوـاـ فـيـ مـسـارـ اـحـتجـاجـيـ كـانـوـاـ يـرـيـدـوـنـ مـنـ خـالـهـ الـكـرـامـةـ،ـ وـتـحـسـيـنـ مـسـتوـاهـمـ الـمـعـيـشـيـ،ـ وـإـعادـةـ الـمـوـقـوـفـيـنـ مـنـهـمـ إـلـىـ مـزاـوـلـةـ مـهـامـهـمـ،ـ لـكـنـ سـقـفـ الـمـطـالـبـ اـرـتـفـعـ لـيـصـلـ إـلـىـ حدـ مـطـالـبـ رـئـيـسـ الـحـكـومـةـ الـمـقـبـلـةـ بـاـخـضـاعـ وـزـارـةـ الـأـوقـافـ وـالـشـؤـونـ الـإـسـلامـيـةـ لـلـقـوـانـيـنـ الـمـنـظـمـةـ لـلـلـوـزـارـاتـ،ـ وـالـغـاءـ الـاسـتـثـنـاءـ وـالـامـتـيـازـ الـذـيـ تـمـتـمـعـ بـهـ.

# السياحة المغربية تستهدف الأسر السعودية

وـتـماـشـيـاـ مـعـ ذـلـكـ التـوـجـهـ الجـدـيدـ خـصـصـ الـمـنـتـجـ خـيـارـاتـ تـتـوـافـقـ مـعـ خـصـوصـيـةـ الـعـائـلـاتـ الـخـلـيجـيـةـ وـالـسـعـودـيـةـ بـشـكـلـ خـاصـ،ـ وـمـنـ ذـلـكـ تـخـصـيـصـ مـدـخـلـ خـاصـ لـلـرـاغـبـيـنـ فـيـ ذـلـكـ،ـ لـمـنـجـ الـأـسـرـ خـصـوصـيـتـهاـ،ـ إـضـافـةـ لـتـخـصـيـصـ غـرـفـ وـأـجـنـحةـ مـتـجاـوـرـةـ فـيـ أـقـسـامـ خـاصـةـ لـلـعـائـلـاتـ السـعـودـيـةـ الـتـيـ تـأـتـيـ عـلـىـ شـكـلـ مـجـمـوعـاتـ.ـ وـأـضـافـتـ الشـرـايـبـيـ أـنـ الـأـجـوـاءـ الـأـسـرـيـةـ الـمـحـافـظـةـ سـاـهـمـتـ فـيـ اـسـقـطـاـبـ عـدـدـ كـبـيرـ مـنـ الـعـائـلـاتـ السـعـودـيـةـ،ـ حـيـثـ شـهـدـ شـهـرـ اـغـسـطـسـ الـمـنـصـرـمـ اـرـتـفـاعـاـ فـيـ عـدـدـ الـأـسـرـ الـقـادـمـةـ مـنـ الـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـودـيـةـ وـالـخـلـيجـ...ـ



جانب من منتجع مازاكار

بدأتـ تـغـيرـ نـظرـتـهاـ لـلـمـغـرـبـ،ـ باـعـتـارـهـ وـجـهـةـ لـلـسـيـاحـةـ الـعـائـلـيـةـ بـعـدـ أـنـ كـانـتـ لـسـنـوـاتـ شـبـهـ نـسـبةـ ضـئـيلـةـ مـنـ إـجمـالـيـ السـيـاحـ

....لنـ تـجـدـ الـأـسـرـ السـعـودـيـةـ صـعـوبـةـ فـيـ تـحـدـيـدـ الـوـجـهـةـ السـيـاحـةـ لـقـضـاءـ الـعـطـلـةـ سـوـاءـ كـانـتـ قـصـيـرـةـ أـمـ طـوـلـةـ،ـ فـلـنـ يـكـلـفـ الـأـمـرـ سـوـىـ قـضـاءـ سـتـ سـاعـاتـ فـيـ الـأـجـوـاءـ لـتـجـدـ ضـالـتـهاـ،ـ الـتـيـ تـحـقـقـ لـهـاـ الـمـتـعـةـ وـالـرـاحـةـ بـمـيـزـانـيـةـ مـلـائـمـةـ،ـ فـعـلـيـ بـعـدـ نـحوـ 90ـ كـيـلـوـمـترـاـ جـنـوبـ مـدـيـنـةـ الدـارـ الـبـيـاضـ فـيـ مـلـكـةـ الـمـغـرـبـ،ـ وـفـيـ مـكـانـ هـادـئـ بـمـسـاحـةـ شـاسـعـةـ تـحـيطـ بـهـاـ الـخـضـرـةـ وـمـيـاهـ الـمـحـيـطـ الـأـطـلـسـيـ يـقـعـ مـنـتـجـعـ مـازـاغـانـ،ـ الـذـيـ يـعـدـ أـبـرـ المـشـارـيعـ السـيـاحـيـةـ اـسـتـقـطـابـاـ لـلـعـائـلـاتـ..ـ وـتـقـولـ مـديـرـةـ الـعـلـاقـاتـ الـعـامـةـ وـالـاتـصالـ بـمـنـتـجـعـ مـازـاغـانـ،ـ سـمـيـةـ الـشـرـايـبـيـ،ـ إـنـ الـعـائـلـاتـ السـعـودـيـةـ

## السبـاـعـ المؤـامـرـةـ الـإـيـرـانـيـةـ:ـ أـربـعـ أـطـرـافـ تـحاـوـلـ اـحـتـواـدـ الـثـورـاتـ الـعـربـيـةـ



عادل جـبـرـيلـ،ـ السـفـيرـ السـعـودـيـ بـوـاشـنـطـونـ

حيـثـ إـذـ فـقـدـ النـظـامـ السـوـريـ رـقـعـةـ الشـرـخـ بـيـنـ نـوـاـكـشـوتـ وـدـوـلـ الـخـلـيجـ بـعـدـ رـفـضـ مـوـرـيـتـانـيـ إـدانـةـ مـحاـوـلـةـ إـيرـانـ اـغـتـيـالـ سـفـيرـ السـعـودـيـةـ بـوـاشـنـطـونـ وـمـسـارـعـةـ الـمـغـرـبـ إـلـىـ إـدانـةـ الـمـوـقـفـ وـدـعـمـ الـجهـودـ الـرـاـمـيـةـ إـلـىـ تـحـوـيلـ الـمـلـفـ إـلـىـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ.ـ وـتـعـزـزـتـ الـمـخـاـوـفـ لـدـيـ نـوـاـكـشـوتـ بـعـدـ دـعـمـ وـزـيـرـ خـارـجـيـةـ بـرـيـطـانـيـاـ أـمـسـ الـمـلـفـ الـمـغـرـبـيـ وـاتـسـاعـ رـقـعـةـ الشـرـخـ بـيـنـ نـوـاـكـشـوتـ وـدـوـلـ الـخـلـيجـ بـعـدـ رـفـضـ مـوـرـيـتـانـيـ إـدانـةـ مـحاـوـلـةـ إـيرـانـ اـغـتـيـالـ سـفـيرـ السـعـودـيـةـ بـوـاشـنـطـونـ وـمـسـارـعـةـ الـمـغـرـبـ إـلـىـ إـدانـةـ الـمـوـقـفـ وـدـعـمـ الـجهـودـ الـرـاـمـيـةـ إـلـىـ تـحـوـيلـ الـمـلـفـ إـلـىـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ.ـ وـتـعـزـزـتـ الـمـخـاـوـفـ لـدـيـ نـوـاـكـشـوتـ بـعـدـ دـعـمـ وـزـيـرـ خـارـجـيـةـ بـرـيـطـانـيـاـ أـمـسـ الـمـلـفـ الـمـغـرـبـيـ وـاتـسـاعـ رـقـعـةـ الشـرـخـ بـيـنـ نـوـاـكـشـوتـ وـدـوـلـ الـخـلـيجـ بـعـدـ رـفـضـ مـوـرـيـتـانـيـ إـدانـةـ مـحاـوـلـةـ إـيرـانـ اـغـتـيـالـ سـفـيرـ السـعـودـيـةـ بـوـاشـنـطـونـ وـمـسـارـعـةـ الـمـغـرـبـ إـلـىـ إـدانـةـ الـمـوـقـفـ وـدـعـمـ الـجهـودـ الـرـاـمـيـةـ إـلـىـ تـحـوـيلـ الـمـلـفـ إـلـىـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ.ـ وـتـعـزـزـتـ الـمـخـاـوـفـ لـدـيـ نـوـاـكـشـوتـ بـعـدـ دـعـمـ وـزـيـرـ خـارـجـيـةـ بـرـيـطـانـيـاـ أـمـسـ الـمـلـفـ الـمـغـرـبـيـ وـاتـسـاعـ رـقـعـةـ الشـرـخـ بـيـنـ نـوـاـكـشـوتـ وـدـوـلـ الـخـلـيجـ بـعـدـ رـفـضـ مـوـرـيـتـانـيـ إـدانـةـ مـحاـوـلـةـ إـيرـانـ اـغـتـيـالـ سـفـيرـ السـعـودـيـةـ بـوـاشـنـطـونـ وـمـسـارـعـةـ الـمـغـرـبـ إـلـىـ إـدانـةـ الـمـوـقـفـ وـدـعـمـ الـجهـودـ الـرـاـمـيـةـ إـلـىـ تـحـوـيلـ الـمـلـفـ إـلـىـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ.ـ وـتـعـزـزـتـ الـمـخـاـوـفـ لـدـيـ نـوـاـكـشـوتـ بـعـدـ دـعـمـ وـزـيـرـ خـارـجـيـةـ بـرـيـطـانـيـاـ أـمـسـ الـمـلـفـ الـمـغـرـبـيـ وـاتـسـاعـ رـقـعـةـ الشـرـخـ بـيـنـ نـوـاـكـشـوتـ وـدـوـلـ الـخـلـيجـ بـعـدـ رـفـضـ مـوـرـيـتـانـيـ إـدانـةـ مـحاـوـلـةـ إـيرـانـ اـغـتـيـالـ سـفـيرـ السـعـودـيـةـ بـوـاشـنـطـونـ وـمـسـارـعـةـ الـمـغـرـبـ إـلـىـ إـدانـةـ الـمـوـقـفـ وـدـعـمـ الـجهـودـ الـرـاـمـيـةـ إـلـىـ تـحـوـيلـ الـمـلـفـ إـلـىـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ.ـ وـتـعـزـزـتـ الـمـخـاـوـفـ لـدـيـ نـوـاـكـشـوتـ بـعـدـ دـعـمـ وـزـيـرـ خـارـجـيـةـ بـرـيـطـانـيـاـ أـمـسـ الـمـلـفـ الـمـغـرـبـيـ وـاتـسـاعـ رـقـعـةـ الشـرـخـ بـيـنـ نـوـاـكـشـوتـ وـدـوـلـ الـخـلـيجـ بـعـدـ رـفـضـ مـوـرـيـتـانـيـ إـدانـةـ مـحاـوـلـةـ إـيرـانـ اـغـتـيـالـ سـفـيرـ السـعـودـيـةـ بـوـاشـنـطـونـ وـمـسـارـعـةـ الـمـغـرـبـ إـلـىـ إـدانـةـ الـمـوـقـفـ وـدـعـمـ الـجهـودـ الـرـاـمـيـةـ إـلـىـ تـحـوـيلـ الـمـلـفـ إـلـىـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ.ـ وـتـعـزـزـتـ الـمـخـاـوـفـ لـدـيـ نـوـاـكـشـوتـ بـعـدـ دـعـمـ وـزـيـرـ خـارـجـيـةـ بـرـيـطـانـيـاـ أـمـسـ الـمـلـفـ الـمـغـرـبـيـ وـاتـسـاعـ رـقـعـةـ الشـرـخـ بـيـنـ نـوـاـكـشـوتـ وـدـوـلـ الـخـلـيجـ بـعـدـ رـفـضـ مـوـرـيـتـانـيـ إـدانـةـ مـحاـوـلـةـ إـيرـانـ اـغـتـيـالـ سـفـيرـ السـعـودـيـةـ بـوـاشـنـطـونـ وـمـسـارـعـةـ الـمـغـرـبـ إـلـىـ إـدانـةـ الـمـوـقـفـ وـدـعـمـ الـجهـودـ الـرـاـمـيـةـ إـلـىـ تـحـوـيلـ الـمـلـفـ إـلـىـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ.ـ وـتـعـزـزـتـ الـمـخـاـوـفـ لـدـيـ نـوـاـكـشـوتـ بـعـدـ دـعـمـ وـزـيـرـ خـارـجـيـةـ بـرـيـطـانـيـاـ أـمـسـ الـمـلـفـ الـمـغـرـبـيـ وـاتـسـاعـ رـقـعـةـ الشـرـخـ بـيـنـ نـوـاـكـشـوتـ وـدـوـلـ الـخـلـيجـ بـعـدـ رـفـضـ مـوـرـيـتـانـيـ إـدانـةـ مـحاـوـلـةـ إـيرـانـ اـغـتـيـالـ سـفـيرـ السـعـودـيـةـ بـوـاشـنـطـونـ وـمـسـارـعـةـ الـمـغـرـبـ إـلـىـ إـدانـةـ الـمـوـقـفـ وـدـعـمـ الـجهـودـ الـرـاـمـيـةـ إـلـىـ تـحـوـيلـ الـمـلـفـ إـلـىـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ.ـ وـتـعـزـزـتـ الـمـخـاـوـفـ لـدـيـ نـوـاـكـشـوتـ بـعـدـ دـع

لم نعد نستطيع سد تكاليفها مستشفياتنا في طريقها إلى الخوضصة، عد قرب سنتلاب عد الإنارة، وعد الماء، وسنجلأ إلى الشمع وحفر الآبار، تقللتا أصبحت حديما لا يطاق، ولذا مد الممكك أن تتجدد في أمثلتنا، وثقافتنا اخترت مع انحطاط المهرجانات، وقيمتنا انطارات، ماذا تغير في حياتنا؟ لقد تمت، وبالكامل عملية تعرية المغاربة.

عبد اللطيف حسني، موقع وجهات نظر



في الواقع، هذا هو «الشرق الأوسط الجديد» - لكن ليس بالطريقة التي كنا تمناها، فعندما ترك المجال خاروا من الدبلوماسية الآد، ومفتوحا على مصاعب أمام شخصيات ثانية عاجزة عد ضبط عواطفها الآد، مثل المستوطنين الإسرائيليين المتطرفين والذين يكتبون «محمد خنزير» على جوائز منازل المسلمين في الضفة الغربية - فانت بذلك تبحث عن المتعاب.

طوماس فريدمان، الشرق الأوسط

# آراء



وفي طبيعة الأدوار التي يجب أن يطلع بها في مغرب اليوم، هناك الآن شعور قوي، في صفوف عدد من القوى السياسية المغربية، بأن الحزب الذي يحتاجه المغرب هو أكثر من هيكل تنظيمي يقوم على "وحدة الائتمان إلى مرجعية فكرية وايديولوجية"، بل هو الحزب القادر على تجميع كل "قوى التي لها مصلحة في التغيير". ومن الواضح اليوم أن هذه القوى هي التي تلتقي اليوم في إطار حركة 20 فبراير، وتصنف تفاصيلها...  
وإذا ما استحضرنا أن الحزب الاشتراكي الموحد كان قد سارع إلى دعم حركة 20 فبراير، منذ اللحظة الأولى التي أعلنت فيها عن نفسها، وانخرط أعضاؤه فيها بقوة، واحتضنت مقراته اجتماعاتها، بل إنه "وضع كل بيضه في سلة الحركة، وربط مصيره بمصيرها"، كما يفضل أن يقول أحد قيادييه، فيبدو من الطبيعي أن يكون سلوكه السياسي متماهيا مع هذه التحولات والمتغيرات التي فرضتها هذه الحركة.

## لقد أراد الحزب الاشتراكي الموحد، بعوقيه هذا، أن يقول بصوت مسموع، إن دورة كاملة من الممارسة السياسية قد انتهت واستنفذت واستنفدت مهامها، وأن هناك حاجة اليوم إلى طريقة أخرى لمارسة السياسة

لقد أراد الحزب بموقفه هذا أن يقول، بصوت مسموع، إن دورة كاملة من الممارسة السياسية قد انتهت واستنفذت مهامها، وأن هناك حاجة اليوم إلى طريقة أخرى لمارسة السياسة، وأن الإيمان بالعمل من داخل المؤسسات لا يعني بالضرورة "الاشتراك الدائم" في "غرفة الانتظار الكبرى" التي احتجزت فيها الممارسة الديمقراطية في بلادنا لعقود طويلة، بل يمكن بين الفينة والأخرى فسخ هذا الاشتراك، وطلب مغادرة تلك الغرفة" كوسيلة للضغط لجعل شروط المشاركة أضمن وأفضل. وبهذا المعنى لا تعد المقاومة قطيعة، بل مشاركة بطريقة أخرى. هناك تقدير كبير لدى الحزب الاشتراكي الموحد ولدى قوى سياسية واجتماعية أخرى، مفاده أنها هي التي يمكن أن تخدم السياسة في بلادنا، بعد أن أدت الممارسة السياسية السابقة إلى فشل الرهان على "دمقطرة المخزن"، وإلى انتصار "مخزنة الأحزاب".

مقاطعة الانتخابات مسألة مبررة، إن لم تكن مطلوبة. وظني أن السياق السياسي الخاص الذي تجري فيه هذه الانتخابات كان محدودا حاسما في إنصاف الشروط التي دفعت الحزب، أو لنقل أغلبية قيادييه، إلى اتخاذ هذا الموقف.

فقد شكلت حركية الشارع العربي وتداعياتها مغريا تحولا نوعيا في الحياة السياسية المغربية، يمكن أن نحدد أهم معالمه في أربعة مظاهر أساسية:  
**أولاً** الحاجة إلى قواعد لعب سياسية جديدة، الأمر الذي يعني انتهاء السياسة كما كانت تمارس من قبل بكل شفاراتها وطقوسها وأساليبها. فالسياسة اليوم في حاجة إلى الكثير من الوضوح، لا إلى انتظار الإشارات والرهان على أنصاف الحلول، والركون في كل مرة إلى تغليب "هاجس المشاركة" على حساب "مناقشة أسس السلطة وحدودها والفصل بين مستويات تدخلها".

**ثانياً**، أهمية الرهان على الشارع، حيث تحول هذا الأخير إلى سلطة فعلية، وبرز كفاعل أساسى ومؤثر استطاع أن يفرض نفسه في "جدول أعمال" تحركات كل الفاعلين السياسيين، بمن في ذلك أولئك الذين يريدون التحايل على مطالبهم وشعاراته. هناك انطباع اليوم، تعززه بعض المعلومات، بأن الرهان على الشارع يمكن أن يتحقق ما لم يحققه "الرهان على

إن ظل امتداده الانتخابي محدودا، على العموم، فإنه مع ذلك استطاع أن يراكم تجارب انتخابية مهمة وتمكن من أن يكرس لنفسه امتدادات محترمة في "مناطق انتخابية" معينة، وأن يكسب بعض المتعاطفين مع تصوراتهم ومع الطريقة التي يتمثل بها الممارسة السياسية، ويخشى أن يؤدي موقف المقاطعة إلى ضياع تلك المنطاق، بل وضياع الأعضاء من تسسيطر عليهم "الروح الانتخابية"، على حد تعبير الأستاذ محمد بنسعيد آيت إيدر، ويرغبون في الترشح. كما يمكن لمثل هذا الموقف أن يغضب بعض ناخبي الحزب والمتعاطفين معه، الذين قد يدفعهم موقف المقاطعة إلى الإدلاء بأصواتهم لأحزاب أخرى لأنهم يريدون التصويت ويقدرون أن الديمقراطي تعني الانتخابات. وهنا، لا بد من استحضار التصريح الذي أدى به السيد كريم التازي، وهو أحد أكثر رجال الأعمال احتراما، عندما قرر منح صوته لحزب العدالة والتنمية في ظل غياب الحزب الاشتراكي الموحد. **سادساً**، إن هذا الموقف قد يفهم منه تغيير كلي للخط السياسي للحزب، وقد يجعله يتماهى مع تنظيمات سياسية تدفعها إما نزواتها "الجمهورية" أو سعيها "للخلافة على نهج النبوة" إلى رفض اللعبة السياسية برمتها، في وقت ظل الحزب الاشتراكي الموحد يميز نفسه عن كل الاتجاهات السياسية الأخرى بدفعه المستميت عن "الملكية البرلمانية"، إلى درجة يمكن القول معها إنه أصبح "حزب الملكية البرلمانية" بامتياز.

**سابعاً**، ليس هناك ما يضمن أن يكون لهذا الموقف تأثير ما على الحياة السياسية، إذ يمكن أن يكون لموقف صغير صادر عن "حزب كبير" تأثيره القوي على أن يكون نفس التأثير لموقف كبير صادر عن "حزب صغير".

**ثامناً**، إن هذا الموقف من شأنه أن يجعل الحزب يخسر وضعيته كحزب مثل في البرلمان، بما يتيحه له ذلك من إمكانية للحصول على دعم الدولة والمشاركة في البرامج السياسية التي تبناها وسائل الإعلام العمومي، مما قد يكون له انعكاس وتأثير على الوجود البيولوجي للحزب...

**تاسعاً**، قد يبدو مثل هذا الموقف كمحاولة للرهان على "الخيارات السهلة"، وتبrier عجز الحزب عن تحقيق اختراقات انتخابية جدية، وترجمة إشعاعه السياسي وقوته الاقترافية إلى مضمون تنظيمي وانتخابي...

هذه، إذن، كلها أسباب ومبررات تبدو معقولا، ويمكن الاستناد إليها في اعتبار موقف المقاطعة خاطئا والنظر إليه كموقف غير محسوب بدقة. ولكن، مع ذلك، فعندما ننظر إلى النصف الآخر من الكأس، فثمة، أيضا، ما يكفي من الأسباب التي تجعل من

قد لا تعدد الأسباب والمبررات التي يمكن أن تجعل من موقف الحزب الاشتراكي الموحد من انتخابات 25 نونبر يبدو غريبا، علاوة على كونه قد يضر بالحزب ويهدد وجوده البيولوجي. وإليكم بعض هذه الأسباب:

**أولاً**، إن الحزب الذي اتخذ موقف المقاطعة اليوم هو نفسه الحزب الذي اختار نهج المشاركة منذ تأسيسه، بل إنأغلب المكونات التي يتشكل منها تنحدر عموما من "تيار المشاركة". وبالتالي، فإن مثل هذا الموقف قد يجعله في تناقض مع ما كان يعتبره من قبل اختيارات استراتيجية...  
**ثانياً**، إن التجربة التاريخية للمكونات اليسارية، وضمنها معظم المكونات الحالية للحزب الاشتراكي الموحد، تظهر أن موقف "مقاطعة الدستور" لم يكن يحول دون "المشاركة في الانتخابات"، لتقدير تلك التنظيمات أن "فترة الانتخابات هي من أهم اللحظات المتاحة أمام المعارض لللاقتراب أكثر من الجماهير، وشرح مواقفها وطروحاتها..."

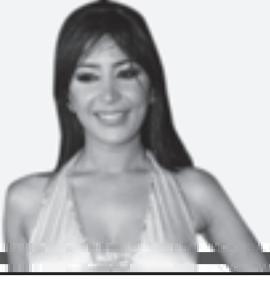
**ثالثاً**، إن وجود إرادة لإفساد العملية الانتخابية، وإغراقها في ترتيبات وممارسات تجعلها بعيدة عن أن تكون تعبيرا عن الإرادة الشعبية، ليس أمرا جديدا، وفي كل الاستحقاقات الانتخابية السابقة، بما فيها تلك التي شارك فيها الحزب الاشتراكي الموحد، كانت تسود نفس الممارسات وتحصل نفس التجاوزات، دون أن يطرح سؤال المقاطعة نفسه باللحام.

**إذ ما كان يعتبر هامشا للسياسة أضحت اليوم هو مركز السياسة، بحيث إذا كان موقف المقاطعة في السابق يمكن أن يؤدي إلى العزل وجعل صاحبه يعيش على "هامش السياسة"؛ فإن مثل هذا التخوف لم يعد قائمًا، أو لنقل لم يعد مفعما**

**رابعاً**، إن الاتجاه العام السائد حاليا يدفع نحو مزيد من المشاركة، مهما كان هامش الحرية الذي تتيحه هذه المشاركة، بل إن استغلال هذا الهامش هو نفسه كان أحد عوامل النجاح بالنسبة لعدد من ثورات السياسيات التي تمكنت من تحقيق ثورات في بلدانها، والمثال الأوضح على ذلك ما حدث في بعض بلدان أوروبا الشرقية. خبرة التحول الديمقراطي في هذه الدول قدّمت عددا من الدروس، لعل في مقدمتها أهمية الاستفادة مما تتيحه قواعد اللعبة السياسية المتاحة.  
**خامساً**، إن الحزب الاشتراكي الموحد،

إعادة النظر في مفهوم الحزب نفسه

جنات، أuled الشاعر والزجال المصري المعروف عبد الرحمن الأبنودي أن المطربة المغربية جنات تعكس حاليا على تسجيل أغنية "أنا مد كلام" التي كتب كلماتها إيهاب الثورة المصرية. وكشف الشاعر المصري أن زياد الطويل، وهو نجل الرأي العام الطويل، هو الذي لحد هذه الأغنية الجديدة.



أمال، يشارك كل من المخرج المغربي عادل الفاضيلي بفيلمه "حياة قصيرة" والمخرج المغربي حليمة الوديغي بفيلمها القصير "مختر" ضمن فعاليات المسابقة الرسمية للمهرجان الدولي للسينما الأوروبية العربية (أمال)، الذي تقام دورته التاسعة بعدة مدن سانطياغو دي كومبوستيلا الإسبانية، وذلك في الفترة من 23 إلى 30 أكتوبر المقبل.



ملكة العاصمي  
رسالة ثانية  
إلى الملاك  
عزيز الوديع

أعتذر لكم مجددا، فأنا سأتوجه إليكم للمرة الثانية، بعد الرسالة الأولى التي كتبتها في شهر فبراير الماضي حول مخاض صياغة الدستور الجديد. والآن وبعد هذه الخطوة، أرسل إليكم هذا الخطاب المستعجل حول نقطتين هامتين، وكلّي أمل، لأنني أدرك قدرتكم على الالتفاظ والإنصات واتخاذ المبادرات المناسبة.

النقطة الأولى تتعلق بالجانب الاقتصادي. فمن المعلوم أن إمكانيات المغرب من الثروات الطبيعية محدودة. وهذا يفرض طرح التساؤل عن ما هي المقاربة التي يجب أن تأخذ بها، وذلك من أجل استفادة السواد الأعظم من الشعب من الثروات المتاحة، وبأفضل السبيل. وبمعنى آخر، هل نترك الليبرالية مطبقة مطلقة بدون عنان، مع ما يحمل ذلك من مخاطر، وما يتسبب فيه من تعميق للفوارق الاجتماعية واحتقان وما يليه، أم أن المرحلة المقبلة تفرض عودة الدولة إلى الواجهة، من خلال سياسة المخططات الخمسية وحتى الثلاثية، التي تضمن النمو الاقتصادي المتوازن.

النقطة الثانية، والتي لا تقل أهمية عن الأولى، وتفترض حوارا وطنيا جادا، تتعلق بكيفية معالجة المسألة الاجتماعية، ذلك أنّ بعد التضامني، الذي يتمثل في توزيع المساعدات في المناسبات الدينية والوطنية، يعد في غاية الأهمية من الناحية الإنسانية، لكنه يحتوي على بعض المخاطر لدى المواطنين

المحتاجين، وفي مقدمتها الاستكانة والاتكالية والانتظارية، عوض الاتجاه نحو العمل وخلق الثروة. إن النقطتين المشار إليها تفرضان مواقف وإجراءات عميقة. فالاقتصاد غير المهيكل يجب أن ينظم ويهيكل. وقد شعرت بالخوف وأنا أعلم أن 45 بالمائة من الشركات لا تؤدي الضرائب لفائدة الدولة، ولا تسجل عماراتها في الضمان الاجتماعي ولا تمنحهم الحد الأدنى للأجور. علينا سيدى أن ندعم الفلاحين الصغار الذين هجروا أراضيهم في فترات الجفاف، ونشجعهم على العودة إليها وإعادة إيجائها.

علينا أن نشكر المنعشين العقاريين على عملهم، مثلما علينا أن نقول لهم: "كفى من الجشع". علينا أن نعيد تأهيل مستشفياتنا حتى ننتبه إلى صحة المواطن. علينا أن نعود إلى المدرسة المغربية ونعيدها الاعتبار، ونربط التعليم بالاقتصاد، حتى لا تضيع الأجيال المقبلة في بئر بدون قرار.

## • مالكة العاصمي: المؤسف هو غياب سياسة ثقافية في المغرب آخر شاعرة في البرلمان تقول إن "الثقافة مكرفة فهاد البلاد"

بعد رحيل محمد الحبيب الفرقاني، وخروج أحمد فطري وحسن الطريق من البرلمان، وعدم رغبة الأشعري في العودة إليه، تبقى مالكة العاصمي المبدعة الوحيدة في البرلمان المغربي، وهي شاعرة سبعينية، صدرت مؤخرا أعمالها الشعرية الكاملة عن منشورات وزارة الثقافة، جمعت فيها تجربتها الشعرية على مدار 30 سنة. مالكة العاصمي تحدثت في هذا الاستجواب عن صوت وصوت المثقف اليوم، وعن حزبها (الاستقلال) وعن استراتيجية ترشحها للبرلمان من جديد.

الإنسان، وجعل البشرية مجرد مستهلكين لا يفكرون ولا ينقاشون ولا يحلمون بتغيير أي شيء. وأمام سطوة هؤلاء، وأن المثقف لا يتفق مع هذا التوجه العام اليوم، فقد ابتعد عن النقاش العمومي، وأصبح يمارس الثقافة والإبداع والتفكير كفعال فردية لا جماعية.

**س: لنعد إلى المغرب، الذي يعيش على أهمية انتخابات تشريعية تأتي في ظروف مغايرة. هل قررت مالكة العاصمي الترشح للانتخابات من جديد؟**

أنا مناضلة ومثقفة، وكل واحدة من الصفتين هي الأولى. أي أنني لا يمكن أن أفضل مالكة المثقفة على مالكة المناضلة، وكذلك العكس. ولكنني أرى أن الإنسان يمكن أن يأتي عليه وقت يقول فيه (لا)، ويمكن لي حينها أن أترك الفرصة لآخرين، دون أن يعني ذلك التخلّي عن مهمتي أو هويتي النضالية على الأصل.

**س: قلت لك: هل ستترشح للبرلمان؟**  
أجيبك في ما بعد، وليس الآن.

**س: هل الحزب لم يحس في أمر ترشيحك في مراكش؟**  
ليس صحيحا. وأجيبك في ما بعد.

**س: هل هي مجرد استراتيجية لتعوييه الخصوم؟**  
(تضحك) نعم، هي مسألة استراتيجية.

**س: وهل تعتقد أن حزب الاستقلال سوف يحصل على العتبة الأولى في هذه الانتخابات، كما فعل في الانتخابات السابقة.**

لا أعتقد ذلك، بل أنا متأكدة أن حزب الاستقلال سوف يحصل على المرتبة الأولى، لأنه الحزب الوحيد في المغرب المنظم تنظيميا حقيقيا، وهياكله تستغل، دائما، وله حضور كبير في كل فضاءات هذا الوطن، في المدن كلها وفي كل بادية ونائية. هذا، دون أن ننسى التاريخ النضالي المديد لهذا الحزب، والذي يمنحه الشرعية التاريخية والنضالية، عبر كل تاريخ المغرب على حقوق



**أنا مناضلة ومثقفة، وكل واحدة من الصفتين هي الأولى. أي أنني لا يمكن أن أفضل مالكة المثقفة على مالكة المناضلة، وكذلك العكس. ولكنني أرى أن الإنسان يمكن أن يأتي عليه وقت يقول فيه (لا)**

**س: لماذا الصمت. هل من حق المثقف أن يتلزم الصمت؟**

عندما نقول إن المثقف يحيا في صمت، معناه أن صوته لم يعد مسموعا. ومقابل ذلك، تعلّت في عالم اليوم أصوات وصيحات الموضى مثلا. ومقابل حكمة المثقف، المعروفة عنه أنه يدافع عن حقوق الإنسان والقيم الإنسانية النبيلة، فإن الصوت الغالب اليوم هو صوت الحروب، وصوت المجتمع الاستهلاكي، كما تقوم بصناعة الشركات العالمية الكبيرة. وهي شركات ومؤسسات تنسق مع العديد من الأنظمة من أجل الإجهاز على حقوق

استجوبيها: مخلص الصغير

**س: أنت الشاعرة الوحيدة التي لا تزال في البرلمان المغربي، كاتبة ومحققة تتنعم إلى حزب الاستقلال. ماذا عن موقع الثقافة في البرنامج الانتخابي لحزبك؟**

للثقافة أهمية وأولوية في برنامج حزبنا، على امتداد تاريخه السياسي والنضالي الطويل. وقريبا، سوف تتوصلون بهذا البرنامج لكي تتعلّموا على قيمة الثقافة في تصورات الحزب لمغرب المستقبل، انطلاقا، دائما، من الذاكرة والتاريخ والتراث الثقافي المغربي، على مر الأزمنة. ولا شك أنكم تباعتم مدى اهتمامنا بالثقافة، من خلال مجموعة التدخلات والأسلحة الشفوية والكتابية التي تقدمنا بها في البرلمان، فضلا عن عملنا في اللجان البرلمانية.

**س: رغم أن وزير الثقافة بنسلم حميس ينتمي إلى حزب الاتحاد الاشتراكي، وهو حليفكم في الحكومة والكتلة.**

ومع ذلك، فإن المؤسف هو استمرار غياب سياسة ثقافية واضحة المعالم في المغرب. إلى درجة أن المثقف أصبح خارج مجال العناية والاهتمام المطلوبين. ثم إن مفهوم الثقافة "مكرفس" في المغرب، وأصبح للثقافة معنى سطحي. وهذا ناتج عن تهميش المثقف، كما قلت. وحتى عندما نتابع مأزق الثورات في العالم العربي، نجد أن السبب يمكنه في غياب مثقفين ومفكرين ينظرون للحركات الكبرى في العالم العربي وفي العالم ككل.

**س: في مقابل ذلك، فإن هناك نفورا للعقلنة من النقاش العمومي، وهذا السياسة بالصورة التي أصبحت عليها.**

نعم، إن النفور هو الكلمة المناسبة التي تصدق على موقف المثقف من السياسة، ومن الاختيارات المفروضة في عالم اليوم. وبهذا، فقد تراجع الثقافة إلى الوراء، واحتمنى بعزلته، وتوارى إلى الخلف. فال ihtemalون موجودون، وهم ينادون ويحذرون ويكونون الأجيال، يدرسون في الجامعات وينجزون أعمالهم وأبحاثهم في صمت.

أندلسيات. تختضن مدينة الصويرة فعاليات الدورة الثامنة من "مهرجان الأندلسية الأطلسية"، في الفترة من 27 إلى 30 أكتوبر الجاري. المهرجان من تنظيم "جمعية الصويرة موكاندور" و"مؤسسة الثقافات الثلاثة". ويكرم في هذه الدورة رائد الطرب الغرناطي في المغرب الفنان أحمد بير، مع تخصيص مساحة واسعة للمشاركة النسائية، من خلال استضافة أصوات رائدة في الأندلسية عبر ضيوف المعرض، مثل نعيمة دزيرية وسناء مراداني وبطاء الروندة وكارمن ليدسما.

## ويكأند

### 3 أبار

#### تتويج ستة سينمائيين شباب من المغرب

وقع الاختيار على ستة شباب مغاربة من أصل 12 من الذين تم اختيار مشاريعهم السينمائية، ضمن مسابقة "ميدي طالون". المسابقة من تنظيم "كفال فرانس أنترناسيونال" وجمعية "ألف وجه الفرنسية"، ويترأس لجنة تحكيمها المخرج المغربي فوزي بن السعدي. وإلى جانب المغاربة الستة، تم تتويج كل من الجزائر ولبنان وتونس ومصر، فضلا عن سينمائية إفريقية شابة تقيم في المغرب.



#### مسرح الحي يطرد محمد الخيري

تعود فرقة "مسرح الحي" بعد غياب طويل. وتحمل هذه العودة اسم "القضية في البرقية"، عنوان العمل المسرحي الجديد لمسرح الحي. المسرحية من تأليف أحمد الزناتي وإخراج محمد عاجل، وسينوجرافياً عائشة الدكالي وموسيقى محمد زيات. تشخيص كل من حسن فلان وعبد الإله عاجل ونور الدين بكر وإبراهيم خاي وجواد السايج وسعيد لهليل والسعديه أركون ونجاة الوافي ومهدي فلان. ومن خلال هذه التشكيلية المسرحية، يتبعن غياب الكوميدي محمد الخيري، الذي كان أول من أعلن، في لقاء سابق مع "الحياة"، عن عودة فرقة "مسرح الحي" إلى الوجود.

#### مغاربة يحصلون على منحة الصندوق العربي للثقافة والفنون

حصلت أربعة مشاريع ثقافية مغربية على منحة الصندوق العربي للثقافة والفنون (آفاق)، في دورة 2011، ويتعلق الأمر بكل من مسرحية "كرسي هزار" للكاتب والمخرج المسرحي يوسف الرياحاني، وحنان درقاوي ضمن "مشاريع فئة الأدب"، عن روایتها "الحاراء المجاورة"، وفرقة "باب البحار سينيسراخ"، التي يرأسها المسرحي المغربي الزبير بن بوشتى، والتي تقدمت بمسرحية "طنجيتانوس"، إضافة إلى "دار المامون" بمدينة مراكش، ضمن فئة الفنون البصرية، والتي تقدمت بمشروع بناء مركز دولي للإقامة الفنية، وسيقام على بعد 14 كيلومتر من المدينة الحمراء.



## سميرة سعيد تُنفي حصولها على قصر من صفت الشريف

راج في بعض وسائل الإعلام، وكانت مجموعة من الصحف المصرية قد تحدثت عن امتلاك صفت الشريف أربعة قصور في المنتجع المذكور، تحمل الرقم 120 و121 و131 و132، أهداها أحداً للمطربة المغربية سميرة سعيد، وتبلغ قيمته 20 مليون جنيه مصرى، أي ما يعادل 3.5 مليون دولار.

وتعود وقائع هذه القضية إلى صيف هذه السنة، عندما تقدم محامي صفت الشريف بتبرئة موكله من امتلاك كل هذه القصور، حيث أدى بمستندات تثبت أن القصر 132 هو في ملكية المطربة المغربية سميرة سعيد، فيما تؤكد سجلات الشهر العقاري المصري أن القصر 131 و132 قد اشتراهما صفت الشريف منذ سنوات.

نفت الفنانة المغربية سميرة سعيد، وبشكل قاطع، أن تكون الفيلا التي تقيم فيها في منتجع "ميراج سيتي" ملكاً رئيس مجلس الشورى السابق صفت الشريف، والذي يتبع في حالة اعتقال، ويحاكم حالياً في قضايا الفساد المالي والسياسي، على عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك. وأعلنت المطربة المغربية سميرة سعيد أنها توجهت، رفقة جيرانها، إلى ما يعرف في مصر بـ"جهاز الكسب"، التابع لوزارة العدل، حيث أدلت بالوثائق التي تؤكد ملكيتها للشقة. وكانت مصادر حكومية مصرية قد تحدثت عن استدعاء سميرة سعيد من أجل التحقيق معها في الموضوع. أما المطربة المغربية سميرة سعيد فتحدثت عن وقوع خطأ غير مقصود، معلنة أن مساحة الفيلا لا تتجاوز 800 متر، وهي ليست قصراً كما

## ميساء مغربي: النظام الملكي هو الأنسب



اعتبرت الفنانة والممثلة المغربية ميساء مغربي أن النظام الملكي هو الأنسب في العالم العربي. وأوضحت ميساء، في لقاء خاص على تلفزيون "إم بي سى"، أن الدول العربية "تضم طوائف مختلفة، لذلك لا بد من مرجعية واحدة تضمها، وفي تقديرى الشخصى فإن النظام الملكي هو أفضل مرجعية". وعن موقفها من الثورات العربية الحالية، قالت ميساء مغربي إنها "مع خروج الناس للمطالبة بحقوقها"، لكنها استدركت وقالت: "في نفس الوقت أرفض أن تتحول

### مكتبة الحياة

#### الحوار الأخير

عن دار "جداول" للنشر والتوزيع ببيروت، صدر للباحث والإعلامي المغربي عبد العزيز جدير كتاب "الحوار الأخير.. بول بولز - محمد شكري". في تقديميه لهذا العمل، أشار الكاتب الأميركي جون هوبكنز إلى أن الخصم الأدبي يشبه السر العائلي في خصوصيته وحميميته ومراراته وطوله، معتبراً أن الكتاب قد استطاع أن يرقى بهذا الخصم إلى درجة قضية يسلط الضوء من خلالها على تاريخ طنجة الأدبي المنسي.

#### الخطاب الشعري



و ضمن سلسلة "المعرفة الأدبية"، صدر عن دار توبقال للنشر كتاب "في معرفة الخطاب الشعري للباحث المغربي إسماعيل شكري. الكتاب الذي حاز جائزة المغاربة للكتاب يقدم نظرية الجهة البلاغية بوصفها مقاربة معرفية للصور البلاغية انطلاقاً من المنظور الزمني التفاعلي، يقابله المنظور المعرفي. يحاول الباحث من خلال هذه الدراسة الأكademie تجاوز العديد من المفاهيم والمقولات البلاغية التراثية.

#### زمن الشاوية



وعن دار التنوخي للطباعة والنشر بالرباط، صدرت الطبعة الثانية من "زمن الشاوية" للروائي شعيب حليفي. يكتب الناقد المصري حسين حمودة على ظهر الغلاف: "تؤسس رواية زمن الشاوية لنفسها "رؤية زمنية" خاصة، فيها يتم ابتعاث ما مضى لمناهضة ما هو قائم، وخلالها يُحاكم تاريخ عابر تواريخ تبدو ممتدة مقيدة، عبرها ترحل التجربة بين هموم وطموحات بعينها".

قدرت إسحاقات الاتحاد العربي للصناعات الغذائية، أن الأراضي العربية القابلة للزراعة بـ 471 مليون فدان، تتواء في السودان بنسبة 46 بالمائة والجزائر 20 بالمائة والمغرب 18 بالمائة والعراق 10 بالمائة.

18%

تحتضن الدار البيضاء ما يزيد على 26 نويبع المقيد معرض "إيليك إيكسيبو 2011" و"إينير إيفانس"، الذي تنظمها الفيدرالية الوطنية للكهرباء والإليكترونات والطاقات المتجددة، تحت إشراف وزارة الطاقة والمعادن، والصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة.

elec expo

اقتصاد

مختصرات



**سيمبور** تفتح مصنعاً جديداً للإسممنت بالمغرب

أعلنت المجموعة البرتغالية "سيمبور" (إسممنت البرتغال)، أنها تعتزم استثمار 27.6 مليون أورو، إلى غاية بداية 2005، لتوسّع وتعزيز القدرة الإنتاجية لمعملها للإسممنت بالمغرب، "إسممنت تمارة". وأعلن الرئيس التنفيذي للمجموعة البرتغالية، فرانسيسكو لا سيردا، عن قرب افتتاح المجموعة لمصنع جديد لإنتاج الإسممنت بالمغرب، وذلك في سياق تزايد الطلب على هذه المادة. وأضاف المصدر ذاته أن تعزيز منشآت "إسممنت تمارة" سيرفع مستوى الإنتاج السنوي من 845 ألف طن المسجلة حالياً إلى 1.2 مليون طن من الإسممنت. وبذلك سيتمكن هذا الاستثمار من تغطية حاجيات السوق إلى غاية 2010. ويندر أن إنتاج معمل "إسممنت تمارة"، الذي أصبح في ملكية المجموعة البرتغالية منذ 1996، يغطي نسبة 9% من حاجيات سوق الإسممنت بالمغرب.



وفد كبير من رجال الأعمال لاستكشاف فرص الشراكة بالخليج

يتوجه وفد كبيراً من رجال الأعمال المغاربة لزيارة قطر والكويت والإمارات العربية المتحدة، ما بين 22 و30 أكتوبر الجاري، لاستكشاف فرص الشراكة الاقتصادية بين المغرب والدول الثلاث مجلس التعاون الخليجي. الزيارة يشرف على تنظيمها المركز المغربي لتنمية الصادرات وسيترأسها وزير التجارة الخارجية عبد اللطيف معزوز، وستنظم رجال أعمال مغاربة يمثلون قطاعات الأدوية والأغذية المعالجة، والمنسوجات والجلد، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتمويل.

**غرفة "لاريوكا"** تفتح مكتباً بالمغرب

تستعد غرفة التجارة والصناعة في "لاريوكا"، الواقعة شمال إسبانيا، لفتح مكتب لها في المغرب، هو الأول من نوعه في بلد عربي وإفريقي. المكتب سيوفر كافة المعلومات الازمة للشركات القادمة من هذه المدينة الإسبانية الراغبين في الاستثمار في المغرب، إضافة إلى تنظيم البعثات التجارية والوساطة بين رجال الأعمال الإسبان في إقليم "لاريوكا" ونظرائهم المغاربة.

## ارتفاع أرباح الأبناك التجارية المغربية بـ 4,5 مليار درهم



مرات، مقارنة مع نفس الفترة من السنة المنصرمة، إذ بلغ ما مجموعه 130 ألف و 612 حاوية، موزعة على 15 ألف و 166 حاوية تم نقلها إلى الميناء عبر السكك الحديدية، و 33 ألف و 708 حاوية عبر الطرق، و 81 ألف و 738 حاوية تم مناؤتها محلياً بين ميناء طنجة المتوسط والدار البيضاء.

على الرغم من ذلك، يضيف البلاغ أن النشاط الإجمالي لمناولة الحاويات، المسجل برسم الرابع الثالث، عرف انخفاضاً واضحاً بنسبة 13% في المائة، ويعزا هذا التراجع إلى التأثير الطفيف لعامل موسمية المبادرات الملاحية العالمية، وإلى علامات تباطؤ التجارة العالمية، وكذلك إلى تأثير حالة التوتر الاجتماعي الذي شهدته محطة الحاويات.

وبخصوص نشاط نقل الشاحنات والركاب، عرف نشاط نقل الشاحنات إلى حدود 30 شتنبر الماضي، 124 ألف و 422 شاحنة للنقل "الطرقي الدولي، مسجل بذلك زيادة قدرها 12% في المائة مقارنة بنفس الفترة من سنة 2010.

## نمو الرواج الإجمالي لميناء طنجة المتوسط بأزيد من 53% في المائة منذ بداية السنة



التي تعبّر ميناء طنجة المتوسط، وقد تميزت الخطوط البحرية، خصوصاً تلك تغطي غرب إفريقيا وأميركا الجنوبية، وتلك التي تربط الشرق الأوسط بشمال أوروبا، بتحقيقها لنسبة ناهزت، على التوالي، 19 و 35%، مسجلاً بذلك نمواً بنسبة 184% في المائة.

كما أشار البلاغ إلى تضاعف رواج الحاويات الموجه للسوق المحلية، برسم الأشهر التسعة الأولى لسنة 2011، بمقدار ثلاثة.

هذا الأداء الجيد بالأساس إلى نشاطي مناولة الحاويات وشاحنات النقل الدولي الطرقي. بخصوص نشاط مناولة الحاويات، بلغ الرواج الإجمالي للحاويات خلال هذه الفترة مليون و 810 ألف و 588 حاوية من حجم 20 قدم، مسجلاً بذلك نمواً بنسبة 25% في المائة، مقارنة مع الفترة ذاتها في سنة 2010.

ويرتبط نمو هذا الرواج بالتطور المطرد للخطوط الملاحية للسفين من بداية السنة الحالية، مرجعاً



## يُباع من مليون جهاز في أول يوم

"إس 5" التي تنتجها شركة آبل، والموجودة أيضاً في جهاز الكمبيوتر اللوحي "آي باد". ويحتوي الجهاز الجديد على آلية تصوير بطاقة 8 ميجابكسل مع بطارية محسنة ذات مدى تشغيل أطول، وهوائيين لتحسين قدرته الاتصالية، ويعمل الجهاز الجديد بنظام تشغيل جديد يسمى iOS 5، الذي يستطيع تلقي الأوامر الشفاهة باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية.

ويقول الخبراء إن المبيعات الكبيرة للجهاز الجديد يمكن أن تكون نتيجة للتغطية الضخمة التي حظيت بها وفاة مؤسس آبل ستيف جوبز، وكان الرقم القياسي السابق للمبيعات هو 600 ألف جهاز من نصيب "آي فون 4" في 2010.

وقال مدير تسويق آبل، فيل شيلر: "بدأتنا الطريق بتجذب لا يصدق من قبل العملاء مع iPhone 4s". ويعلم الهاتف الجديد "فور إس" بالشريحة

أعلنت شركة الإلكترونيات الأمريكية العملاقة "آبل"، يوم الإثنين 17 أكتوبر، أنها حققت مبيعات قياسية من الجيل الجديد للهاتف الذكي "آي فون 4S" في أول أيام طرحه بالأسواق. وجاءت المبيعات القياسية للجهاز الجديد، التي بلغت مليون جهاز، في أول يوم رغم حالة الإحباط الواسعة بعد الكشف عن أنه مجرد جيل محدث من الطراز الحالي "آي فون 4" في حين كانت الأسواق تنتظر طرح طراز جديد وهو "آي فون 5".

بورصة، تحتضن مدينة مراكش المفتوح السنوي الـ15 لجمعية البورصات الإفريقية، تحت شعار "إفريقيا غنية بالفرص". مد 13 إلى 15 دجنبر القادم، المؤتمر سيشهد مشاركة أزيد من 1300 ممثل من 30 دولة إفريقية، إضافة إلى ما يفوق مائة بلد.



## مختصرات



### قرض ومساعدة فرنسية لمخطط المغرب الأخضر

50 مليون أورو هي قيمة القرض الذي منحه الوكالة الفرنسية للتنمية لدعم برنامج الدعم الثانية لمخطط المغرب الأخضر. هذا القرض ستتضافه إليه مساعدة بقيمة 300 ألف أورو موجهة لنفس الغرض. وقالت الوكالة إن هذا التمويل سيساهم في تنفيذ الدعامة الثانية للمخطط بجهات طنجة-تطوان، وتأزنة الحسيمة-تاونات، وفاس-بولمان، إضافة إلى تحسين مردودية التعاونيات العائلية في المناطق الفقيرة، من خلال تمويل مشاريع إنتاجية ومواكبة تجمعات المنتجين.



### لابيل في "ترفع من رأس المالها"

قررت شركة "لابيل في"، المالكة لمجموعة متاجر "كارفور" إصدار أسهم جديدة ببورصة الدار البيضاء، يصل عددها إلى 254 ألف و527 سهماً، رافعة بذلك من رأس المالها بسفف أعلى في حدود 500 مليون درهم. وتروم هذه العملية تسديد جانب من القروض المستحقة على الشركة. الرفع من رأس المال الشركة سيتم أيضاً من خلال عملية الاكتتاب، أي المساهمة النقدية، التي ستكون مفتوحة في وجه الحائزين على الحقوق داخل الشركة. وقد حد مجلس أخلاقيات القيم المنقولة، في مذكرة له، سعر الاكتتاب في 1295 درهم للسهم الواحد، وستجرى عملية الاكتتاب ما بين 27 أكتوبر و30 نونبر القادم.

**المغاربة في صدارة المقاولين الأجانب بإيطاليا**. بلغ عدد المقاولات التي يديرها مهاجرون مغاربة بجهة "بييمونت"، بشمال غرب إيطاليا 8790 مقاولة خلال السنة أشهر الأولى للسنة الجارية، محتلين بذلك المرتبة الثانية خلف الرومانيين. وحسب إحصائيات نشرها اتحاد الغرف المهنية بهذه الجهة تمثل المقاولات المغربية نسبة 16 في المائة من مجموع البلدين قد جرى خلال الزيارة الرسمية التي قام بها الوزير الأول الكندي، ستيفان هاربر، للمغرب في يناير الماضي. بمجموع 229 ألفاً.

الأقل، فإن الراغبين في شراء سيارات قديمة (3 في المائة) يرون أن قيمتها يجب أن تتراوح بين 5 ملايين و9 ملايين سنتيم، بنسبة 52 في المائة، وبين 9 و15 مليون سنتيم، بنسبة 29 في المائة، وأكثر من 15 مليوناً، بالنسبة إلى العدد الباقي.

### "دايسيا" في المقدمة والغلبة للعلامات الأوروبية

كشفت الدراسة (باروميتر)، التي أجراها مركز "بي سوس"، أن 57 في المائة من المستجيبين لم يرغباً في الإفصاح عن نوع السيارات التي يريدون اقتناءها، سواء كانت جديدة أو قديمة. غير أن 7 في المائة من العينة المستجوبة أفصحت أنها تفضل علامة "دايسيا"، ونفس النسبة اختارت "بوجو"، 6 في المائة "مولكسفاكن"، 5 في المائة "رونو" و4 في المائة "أودي"، 2 في المائة "أيضاً"، بي إم دوبيل في، 2 في المائة "فيات"، بينما أعربت نسبة 8 في المائة منهم عن خيارات علامات أخرى.



# ارتفاع مبيعات السيارات الجديدة إلى أزيد من 50 ألف وحدة

وقالت نفس الدراسة إن 8 في المائة من مالكي السيارات، الذين رغبوا في شراء سيارة جديدة، وحول طريقة تمويل شراء سيارة جديدة، قالت الدراسة إن 51 في المائة يرغبون في طلب قرض بنكي، مقابل 45 في المائة يفضلون دفع قيمة السيارة نقداً، وفيما يعتقد 62 في المائة من الراغبين في شراء سيارة جديدة خلال السنة الجارية، أن يكون السعر هو 9 ملايين سنتيم، على

50 ألفاً و659 سيارة جديدة تم بيعها، إلى غاية نهاية يونيو الماضي، وذلك بارتفاع نسبته 19,6% في المائة، مقارنة مع النصف الأول من السنة الماضية بالرغم من الأزمة الاقتصادية. ذلك ما جاء في دراسة أجراها مركز "بي سوس"، سنة 2010، لحساب شركة "ايكمون"، وشمل ثلاثة آلاف شخص من مالكي وغير مالكي السيارات.



غاية الأهمية في طريق إكمال متعددة الاستخدام في المغرب".

قوامها مقاربة منفتحة ومتحكم فيها تهدف إلى وضع إطار قانوني جذاب بعرض تحسين مناخ الأعمال والدفع بالاستثمار واتفاق الطرفان على عقد جولة ثانية من المفاوضات بالمغارب خلال الفصل الأول من العام 2012. وفي انتظار الموعد القادم سيجري الوفد المغربي المفاوض استشاراته مع مختلف القطاعات الوزارية وكذا مع القطاع الخاص. وكان الإطلاق الرسمي للمفاوضات من قبل حكومتي البلدين قد جرى خلال الزيارة الرسمية التي قام بها الوزير الأول الكندي، ستيفان هاربر، للمغرب في يناير الماضي.

الجانب المغربي ثمن "الإنصات الجدي والمرونة والتفهم الذي عبر عنه الجانب الكندي". وعلم لدى الوفد المغربي، حسب وكالة المغرب العربي للأنباء، أن التوافق في المقاربة مكن من تحقيق تقدم على صعيد مختلف مجموعات العمل. وقد شعر الجانب المغربي بالارتياح لانخراط الشركاء الكنديين في المحاور التي تشكل خارطة طريق المغرب".

ودعا المفاوضون المغاربة في الجولة الأولى من المفاوضات الرامية للتوصيل إلى اتفاق للتبادل الحر بين كندا والمغرب إلى معالجة غير متماثلة على جميع المستويات، متدرجة ومرنة

### "المعبر" الإماراتية تعتزم بناء شقق جديدة على ضفتي أبي رقراق

أعلنت الشركة الإماراتية "المعبر الدولية للاستثمارات" عزمها بناء مجموعة جديدة من الشقق السكنية في حي الفنون، في مشروع بباب البحر بالرباط، وذلك بشراكة مع وكالة تهيئة ضفتى بورقراق. وأوضحت الشركة، في بيان صحفي، أنها ستشرع في تسليم هذه الشقق، البالغ عددها 390 شقة، في يونيو 2012، بينما يتوقع إكمال الإنشاءات للمشروع بأكمله عام 2014. وسيحتضن حي الفنون مجموعة متنوعة من المباني السكنية،

### ثاني اتفاق للتبادل الحر سيكون كندياً



انتهت يوم الجمعة 14 أكتوبر 2011 ب渥太وا الجولة الأولى من المفاوضات الرامية إلى التوصل إلى اتفاق للتبادل الحر بين كندا والمغرب إلى اتفاق للتبادل الحر بين كندا والمغرب. وهو ثاني اتفاق للتبادل الحر ينخرط فيه

يوم افتتاح البرلمان من طرف الملك محمد السادس، نعم افتتاح أحد البرلمانيين. فهذا الذي يفترض أنه يمثل الأمة والدفاع عن مصالح مشاكل ناخبيه المستضعفين لم يجد بدا من أن يرمي رسالة بالجاه مملوك البلاد كما يفعل بعض من المغاربة المسحوقيين والمغلوبين على أمرهم. حراس الملك وبخوا صاحب الرسالة، لكن، لا يستحق فالنور عاليتو تعامل آخر، لأنه على الأقل أعطى بالمليون الصورة الحقيقية البنيسية التي يوجد عليها مستشارو الشیع بید الله ونواب الراضي عبد الواحد اللي كلهم واحد؟ دابا واش الملك جا باش يفتحوا البرلمان ولا يفتح رسائل "مظلومي" البرلمان مساكن؟ تمنوا تكون وصلات الرسالة!

# سخرية الحياة

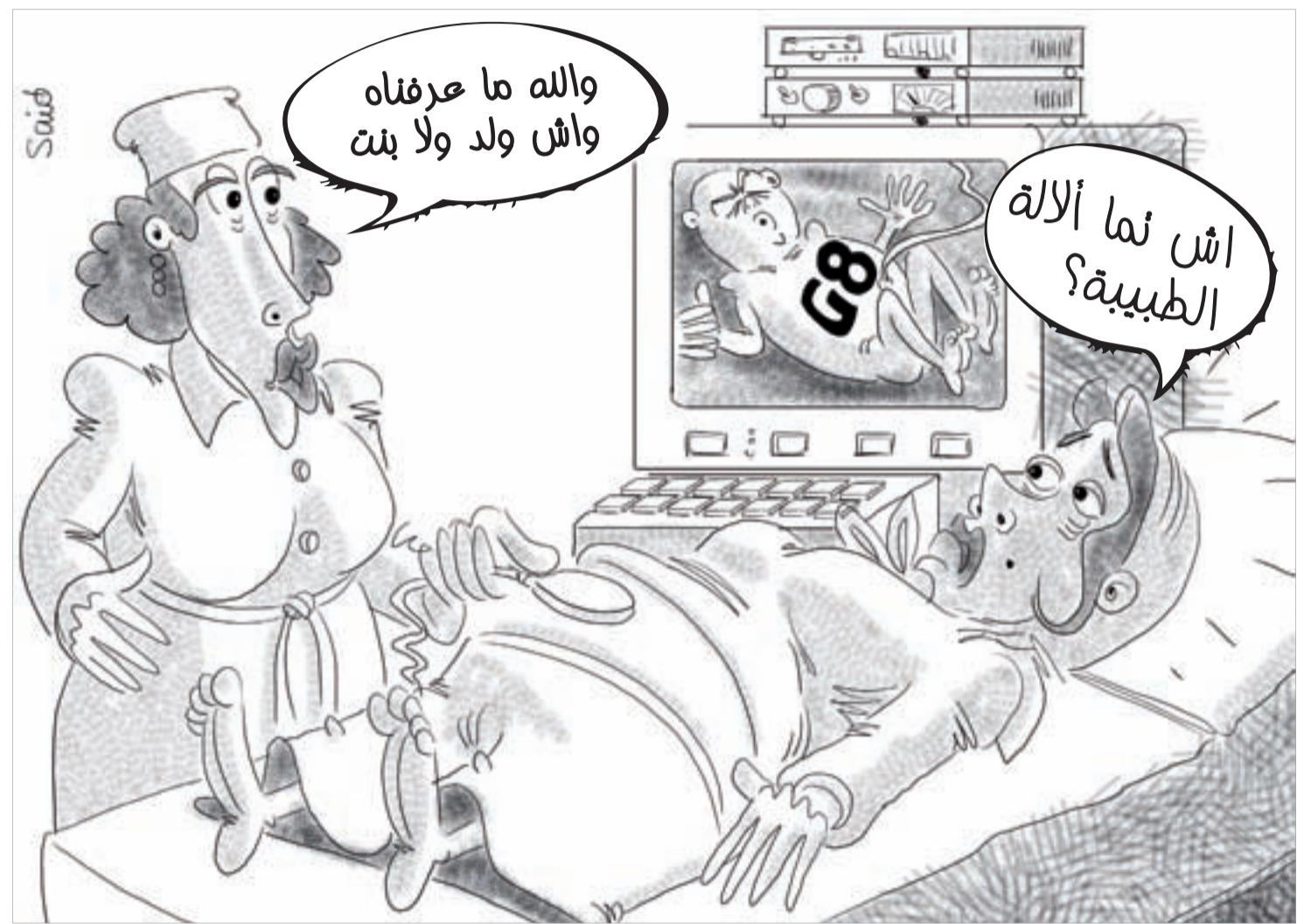
إعداد محمد الجاحظ



## قصة بدأت ببركان وانتهت ببركان

من مبارك البكاي الهبيل، الذي رأى النور بمدينة بركان والذي كان أول رئيس حكومة، إلى عباس الفاسي الذي رأى البرتقال ببركان، والذي يستعد لتوديع ذات المنصب بعد أسبوع. بدأت والوقت على قمة بركان اسمه الحماس الوطني، وانتهت والوقت على فوهه بركان اسمه الربيع العربي. من بركان إلى بركان، ليست المسافة سفراً، بل صفراً. أكثر من نصف قرن، إذن، ونحن في بركان لم نغادرها إلا إلى الأحلام. بركان، تلك المدينة

المعروفة بمجسم البرتقلاة المعدنية في مدخلها، ذلك المجسم الذي يقول عنه الوجديون، على سبيل التنكيت، إن اللحام البركاني حين أراد تلحيم أجزاءه نفذ إلى داخله وبasher العمل من هناك كي لا تبدو آثار التلحيم من الخارج ويظهر المجسم وكأنه برقيقة حقيقة. لكنه لما أنهى العمل وجد نفسه محبوسا داخل برقيقة معدنية. برقيقة معدنية تزهو من الخارج في أعين الزوار وتختنق في الداخل أنفاس محب فنان. واؤ شحال زوينة هادي عاوتناني.



في شوارع الرباط، سيحج بلا صبح هذه السنة على ظهور نفس المغاربة الذين مازوا يخرجون إلى ذات الشوارع. كيفاش؟ واسح الحج فابور جائز أم لا؟ طبعاً، هذا ليس سؤالنا. نخلوها للزمزمي يلا كان مسلسيي بعده الأيام، وإذا لم يكن خائفاً من أن ينتف "الحج" ما تبقى من شعيرات في لحيته بلا ملقطات، كما هدد بذلك أئمة المساجد قبل أيام فقط. أما نحن، فسنكتفي بطلب التوبة النصوح للسي ركراكة، راجين من العلي القدير أن يفتح بصيرة الرجل جيداً، حتى لا يشتبه عليه الأمر، فيظن مثلًا أن الحاج القائمين والطائفين بقصد مظاهرة أو اعتقام،

## رکراكة في العج أيها الحاج ردوا بالكم!

محمد ركراكة، العامل ما بغى بالإدارة الترابية حلايا، والكاتب العام لولاية الرباط سابق، يوجد ضمن الوفد الرسمي للحج هذه السنة. ركراكة، الذي سبق أن استحق عن جدارة لقب "الحج" الذي كان يطلقه المعتقلون السياسيون على جلادיהם، بعد أن "طيب" ظهور المعطلين والحقوقيين

## حوار النصارو







عز الأرجنتيني ليونيل ميسي، مفاجم برشلونة الإسباني، موقعي في صدارة قائمة هدافي القسم الأول الإسباني لكرة القدم بعشرة أهداف. وسط المهاجم الأرجنتيني هدفي في المقابلة التي جمعت فريقي بنادي راسينغ سانتاندير، برسم الدورة السابعة من المسابقة. وافتتحت المباراة بفوز البارسا بثلاثية نظيفة في المباراة التي جرت مساء يوم السبت 16 أكتوبر الجاري. وبخت برشلونة حامل اللقب الصدارة برصيد 17 نقطة، متقدماً بفارق الأهداف على لييفانتي، صاحب المركز الثاني، فيما يأتي ريال مدريد في المركز الثالث إلى جانب إشبيلية، بـ16 نقطة.

إعداد: فشام الضوو

# الجامعة الرياضية



# المغرب الفاسي يهدر ثلات نقاط مهمة من أنغولا

وكان فريق العاصمة العلمية فاس هو السباق إلى افتتاح حصة التسجيل عن طريق اللاعب عبد الهادي حلحل، بعدهما حاول تمرير الكرة لأحمد بورزوق، فغالطت الحارس الأنغولي، وبالتالي تسجيل الهدف الأول في الدقيقة 39 من المباراة. واستمر تفوق نمور فاس إلى حدود الدقيقة 84، حيث أخطأ المدافع أبوブكير سيدى كونى، وسجل هدفاً في مرمى فريقه المغرب الفاسى، مهدياً التعادل لأنتر كلوب... وجاء الهدف الثاني في وقت صعب للغاية، خلال الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع، إثر تسديدة قوية قلب الطاولة على المغرب الفاسى، ولم تترك أي حظ للحارس أنس الزيني في صدها، والذي ظل سدا منيعاً في أكثر من محاولة، ولو تدخلاته الحاسمة لكان الفريق المغربي قد حصد هزيمة ثقيلة في لواندا.

وهكذا، انتهى اللقاء بهزيمة مفاجئة لل المغرب الفاسي، الذي أبان طيلة مشواره في "الكاف" على علو كعبه، من خلال مقارعة كبيرة في اللعبة الإفريقية.

ومع ذلك، تبقى للماضي كل الحظوظ في تدارك نتيجة الذهاب عندما يستضيف فريق أنتر كلوب الأنغولي بالمركب الرياضي الدولي بفاس، في المقابلة التي ستجرى بعد أسبوعين، بغية تحقيق التأهل لنهائي كأس الكاف، كما فعل الفتح الرباطي السنة الماضية وأهدى للشعب المغربي أحد أبرز الكؤوس الأفريقية، عندما هزم النادي الرياضي الصفاقسي التونسي بثلاثة أهداف لهدفين.

جدير بالذكر أن الحكم المدغشقرى ندراراً حمادة رفض هدفاً وصفه المتبיעون بالمشروع، أحرزه اللاعب الماصوبي موسى تيغانا، وذلك بداعي ارتكابه خطأ داخل مربع العمليات، الأمر الذى أثار حفيظة المدرب رشيد الطاوسى وبقية اللاعبين.



# الوداد في نهائي عصبة الأبطال لمواجهة الترجي التونسي

تمكن فريق الوداد البيضاوي من بلوغ الدور النهائي لمسابقة عصبة الأبطال الإفريقية لكرة القدم، يوم الأحد 16 أكتوبر من السنة الجاربة، رغم تعادله السلبي بصفر لمثله مع فريق إينييمبا النجيري، برسم إياب نصف نهائي المسابقة، في المقابلة التي احتضنها ملعب مدينة آبا النجيرية.

وعرفت الدقائق الأولى من المباراة اندفعاً واضحاً للقلعة أمام الزمالك المصري.

وعرفت الدقائق الأولى من المباراة اندفاعاً واضحاً للقلعة الحمراء، ورغبة جامحة في هز شباك الحارس جوديون، وبالتالي تحطيم آمال النجيريين بتسجيل هدف مبكر، وبقليل من الحظ كادت آمال الوداديين أن تتحقق بعدما سدد اللاعب ياسين لکحل كرة قوية اصطدمت بالقائم العلوي، لتسترسل بعد ذلك هجمات الفريق الأحمر، لكنها لم تشكل أية خطورة على مرمى النجيريين، لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي بين الفريقين.

ومع بداية الشوط الثاني، بدا واضحاً أن لاعبي إينييمبا سيلعبون الكل للكل، لافتتاح حصة التسجيل، والإبقاء على حظوظهم في التأهل للنهائي، إذ كثفوا من بناء هجمات كانت أغلبها تتسم بطابع الخطورة، لكن صلابة الدفاع الودادي ويقظة الحارس لمياغري، حال دون ذلك، لتمر الدقائق الأخيرة برداً وسلاماً على أبناء المدرب السويسري

العصبة منذ الدور التمهيدي 14 هدفا، بينما استقبلت شباكه 3 أهداف في مركب محمد الخامس، اثنان منها من الترجي وواحد من الأهلي المصري. كما لم ينهزم الوداد في ملعبه ضمن المسابقة، وتعادل في لقاءين أمام الترجي 2-2 والأهلي 1-1.

يدرك أن فريق الترجي الرياضي التونسي بلغ الدور النهائي لمسابقة الأبطال الإفريقية السنة الماضية، ولم يتمكن من حسم اللقب لصالحه، إذ اصطدم مع فريق مازيمبي الكوغواني. وعرفت مقابلة الذهاب خسارة الفريق التونسي بحصة ثقيلة (خمسة أهداف لصفر)، بينما شهدت مباراة الإياب تعادلا إيجابيا بهدف في كل شبكة، حيث عاد اللقب للتمساح المازيمبي.

بضربات الجزاء الترجيحية 4-3، حيث كان آخر لقب له وللمغرب في دوري الأبطال الإفريقي.

ويبقى الوداد الفريق الوحيد الذي صمد أمام الترجي في ملعبة تونس، واقتسم معه نقاط المباراة، حين تعادل الفريقان في الجولة الرابعة من دور المجموعتين، ومن دون أهداف.

ويملك الترجي قوة ضاربة في ملعبه، حيث تغلب على جميع الفرق التي استقبلها في تونس منذ بداية المسابقة، ولم تستقبل شباك الترجي أي هدف على أرضية ملعبهم.

وتمكن الترجي من تسجيل 17 هدفا في ست مباريات لعبها في تونس. أما فريق الوداد البيضاوي، فقد أحرز في المباريات السبع التي لعبها على أرضه في

**التيغوا** الذي أبدهع جمفور الرجال تكريماً لروح اللاعب الرأط زكريا الزروالي الذي كان يحمل الرقم 3. جمفور الخضراء أقام تأبينا ناجحاً للزروالي، أغنية خاصة وميساجات ولافتات وشعارات... وحدهم اللعبون لم يكونوا في مستوى الحدث وقدموا عرضًا ضعيفاً أمام شباب الريف الحسيمي.

صورة و تعليق



الرجاء البيضاوي. من مكتب المسير لفريقي الرجاء البيضاوي، لعائلة المرحوم زكرياء الزروالي شيئاً بقيمة مالية قدرها 61 مليون سنتيم، جرى توقيه بحضور موافق، الذي حرر تقريراً بخصوص معاينته لحسابات مداخيل المبارزة الأخرى لفريقي الرجاء البيضاوي ضد شباب الحسيمة، والتي بلغت بشكل إجمالي 64 مليون سنتيم و700 درهم تم تحصيم منها نفقات بعض المستخدمين، والتي حددت في 3 ملايين سنتيم و700 درهم، مد جهة أخرى، فقد عجز الفريق الأخضر في إعداد الفوز لروم المرحوم زكرياء الزروالي، في العابلة التي جمعته مع شباب الحسيمة، واقتصر بالتعارض



# الحياة الرياضية

## اريء غريتس يرحب بتنظيم كأس "إل جي" الودية



### المغرب بدل مصر في اقصائيات لندن 2012

نيجيريا والجزائر والسينغال والمغرب. وسيتأهل عن كل مجموعة منتخبان اثنان إلى نصف النهاية، والفائزان في مبارتي نصف النهاية سيتأهلان مباشرة إلى الأولمبياد، بالإضافة إلى المحتل للرتبة الثالثة، بعد إجراء مباراة الترتيب. أما المنزه، فسيلعب مباراة فاصلة مع مثل آسيا بلندن، للجسم في حضور إفريقي رابع من عدمه. هذا، وكان منصف بالخياط، وزير الشباب والرياضة، قد أكد أن المغرب، بمنشأته الرياضية ذات المواصفات العالمية، قادر على تعويض مصر في هذا الحدث الكروي، مضيفاً أن المنتخب المغربي سيُلعب بكل أريحية، مادام هو المنظم للاقصائيات.

### غرامات مالية في حق الخمالي والعمري

من جانبه، نددت جمعية عشاق أولمبيك آسفى بهذا القرار "الجائز" في حق العمري، على حد وصفها، مطالبة الهيئة الإدارية بالرحيل، ومحاسبتها على مالية الفريق، خصوصاً وأن الفريق بدأ مشواراً متعرجاً في دورات السابقة من البطولة الاحترافية للنخبة. وكان فريق أولمبيك آسفى قدم الموسم الماضي مستوى جيداً، ونافس على اللقب، قبل أن يكتفي بالمركز الخامس. كما بدأ الموسم بمفاجأة مدوية بعد إطاحته بالرجاء من دور 16 لكأس العرش في مركب محمد الخامس، لكن "أداءه" تراجع، بعدما حصد هزيمتين في البطولة الاحترافية، وأقصى بضربات الجزاء أمام النادي المكناسي من ثمن نهائي كأس العرش، علماً أن العمري كان قد أهدر ضربة الجزاء، التي منحت التأهل لمكناس.

عدد من اللاعبين، على عكس اللقاءات الرسمية، حيث ستضم قائمة المنتخب 38 لاعباً، في ظل تنافس شديد في جميع مراكز اللعب. موضحاً أن "منتخبنا تأهل إلى النهائيات الإفريقية، ولوه اسم كبير، ونظم لاستغلال هاتين المباراتين لتجريب أكبر عدد من اللاعبين الجدد في أكثر من مركز". وأشار البلجيكي غريتس إلى أنه، سيركز على الإعداد الجيد للمبارتين، في كأس "إل جي" الودية، مبدياً عدم اهتمامه بمن سيواجه في كأس الأمم الإفريقية لأن "المنتخبات الكبيرة سنلعب معها في الأدوار النهائية، إذا لم نواجهها في دور المجموعات".

ويلتقي منتخب السودان في المباراة الأولى يوم 11 نوفمبر المقبل مع الكاميرون، ثم يتقابل المغرب مع أوغندا، يوم 13 منه، في حين ينال المغرب الكاميرون. ولن يلعب المغرب مع السودان بعدما تأهل الفريقان معاً إلى كأس الأمم الإفريقية 2012 قبل سحب قرعة النهائيات يوم 29 أكتوبر الجاري..

يذكر أن المغرب سبق له أن نظم هذه الدورة الودية مرتين عامي 1999 و2002 في مدينة الدار البيضاء.



إريك غريتس مدرب المنتخب المغربي / م. عازف

الماضي، إن مباريات الدورة ستقام يومي 11 و13 نوفمبر. وأكد يونج أن "المغرب أول بلد إفريقي ينظم هذه البطولة ثلاثة مرات، إذ لم يكن لهذا التنظيم أن يجري لولا دعم الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، مضيفاً "نحن متأكدون من أن مراكش ستعيش عرساً كروياً".

من جانبه، أكد إريك غريتس، مدرب المنتخب الوطني، أن "هذه الدورة ستسمح لي بتجميع أكبر

### المغرب يستضيف مونديال الأندية لعامي 2013 و2014



كأس العالم. بعد انسحاب منافسي المغرب في احتضان نسختي 2013 و2014 لكأس العالم للأندية، سيصبح المغرب أول دولة إفريقية وثاني دولة عربية تشهد هذا الحدث الكروي المهم.

وكشف الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" أن المغرب الذي سبق له أن فشل أربع محاولات، لاستضافة كأس العالم للمنتخبات آخرها مونديال 2010 الذي كان من نصيب جنوب إفريقيا، هو المرشح الوحيد الذي قدم طلبه قبل انتهاء المهلة النهائية يوم السبت 15 أكتوبر الجاري، وذلك بعد أن أعلنت كل من إيران وجنوب إفريقيا والإمارات، نيتها التي نظمته في العاصمة أبوظبي عامي 2009 و2010 وتوج بلقبه برشلونة الإسباني وانتر ميلان الإيطالي على التوالي.

وسيؤكّد الاتحاد الدولي رسميًا

# اليوم، أنتم أكثر حرية لمنح أطفالكم الدراسة التي يستحقون

معفى من الضرائب



التجاري وفا بنك  
Attijariwafa bank

## «PEE CAPITAL ÉTUDES»

لزيادة و لغير زينة التجاري وفا بنك

التجاري وفا بنك يفتح آفاقاً جديدة للتوفير وبمنحكم إمكانية تأمين مستقبل أبنائكم. سواء كنتم زينة لدى التجاري وفا بنك أم لا، يمكنكم فتح مخطط الادخار للتعليم «PEE Capital Études» لكل من أطفالكم في حدود 300 000 درهم. وبعد خمس سنوات، ستستفيدون من إعفاء كلي من الضرائب على الفوائد المحققة.

بفضل مخطط الادخار للتعليم «PEE Capital Études» للتجاري وفا بنك، وفروا اليوم، لمنح أطفالكم الدراسة التي يستحقون غداً.

[www.attijariwafabank.com](http://www.attijariwafabank.com)

التجاري وفا بنك شركة مجهولة الإسم رأسمالها 1929 959 600 درهم، المقر الاجتماعي : 2 شارع مولاي يوسف، الدار البيضاء. مرخص لها كمؤسسة للقرض بقرار من وزير المالية والخوادمة رقم 2269-03 بتاريخ 22 دجنبر 2003 بعد التعديل والإضافة. الهاتف : 0522 22 41 69 / 29 88 88 . سجل تجاري رقم 333 . ت. ض. : 01085221 . ص. و. ض. ج : 92774 . ص. ب : 11.141 . تيلكس 22 863 / 22 864